لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٥٥)

الإلمام في ختم سيرة ابن هشام

للحافظ المؤرخ
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
(ت ٩٠٢ هـ)

دراسة وتحقيق
الحسين بن محمد الحدادي

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

المقــدّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، الدّاعي إلى رضوانه، فكان في غزواته وسراياه مع أصحابه، قدوةً وهداةً للمهتدين، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد كان للصحابة رضي الله عنهم شرف صحبةِ النَّبي ﷺ والإِيمانِ به، والسيرِ معه في دعوته وغزواته، والتخلق بأخلاقه وشِيَمِه، فحازوا قَصب السبق في ذلك، فلا طمع لمن بعدهم في اللَّحَاق بهم، ثم عَهِدُوا إلى أبنائهم ما تلقوه من مشكاة النبوَّة خالصاً صافياً، وحثُّوهم على تعلُّم السيرة النبوية، والافتخار بها وبما قدَّمه آباؤهم، فإن ذلك مجد وعهد لا يُسَامَى، وعِزةٌ لا تضارع.

روى الخطيب البغدادي بسنده إلى علي بن الحسين رضي الله عنه

قال: «كنا نُعَلَّمُ مغازي النبي ﷺ وسراياه، كما نُعَلَّمُ السُّورة من القرآن»[1].

وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان أبي يُعَلِّمنا المغازي والسير ويعدها علينا ويقول: «يا بني، هذا شرف آبائكم فلا تضيعوا ذكرها»[2].

وعن الزهري: «علم المغازي علم الآخرة والدنيا»[3].

فجرى التابعون لهم بإحسان على منهاجهم القويم، واقتفوا صراطهم المستقيم، ولما جاء عصر تابعيهم، وضعف الاعتماد على الحفظ، كانت السيرة النبوية من أقدم المؤلفات في التاريخ الإسلامي، وكان الاهتمام بها مقروناً بالاهتمام بالسُّنَّة النبوية، وإذا نظرنا إلى مراحل التدوين والتكوين للسيرة النبوية، يمكن تقسيمها إلى أطوار ثلاثة:

أوَّلاً: طور الرواد الذين كان لهم فضْل السَّبق والابتكار، وكان هدفهم هو جمع كل ما له علاقة بالمصطفى ﷺ، ومن أمثلتهم: عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٤هـ)، وأبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠١ ـ ١٠٥هـ)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) وغيرهم.

ثانياً: من جاء بعد أولئك الرُّواد ومن تلاهم فأخذوا في شرح أعمالهم وفَكِّ مغلقها، واختصارها أحياناً ونظمها أخرى، ويلاحظ أن هدفهم وراء هذا العمل، هو التعليم والتسهيل والاختصار، ومن أمثلتهم: عبد الملك بن هشام وغيره.

ثالثاً: من جمعوا بين السيرة وغيرها من أخبار الأمم الأخرى، ومن

---

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي ٢/ ١٩٥، والبداية والنهاية ٣/ ٢٤٤.

(٢) انظر: الجامع ٢/ ١٩٥.

(٣) انظر: البداية والنهاية ٣/ ٢٤٤.

هؤلاء من يُصنِّفها على الموضوعات مع مراعاة الترتيب الزمني، كأبي حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، وأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، ومنهم من يرتبها على السنين (الحوليات)، كابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ).

وهذا الكتاب لونٌ آخر من ألوان التصنيف في السيرة النبوية، فهو مصنَّفٌ في ختم «سيرة ابن هشام» للحافظ شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ).

والمصنفات في الختم: يتم تصنيفها أو إملاؤها برسم الانتهاء من قراءة كتابٍ من الكُتُبِ، وقد صنَّف السخاوي أختاماً كثيرةً في فنون شتَّى، منها في السيرة:

«رفعُ الإلباس في ختم سيرة ابن سيد الناس»، و «القول المرتقي في ختم دلائل النبوة للبيهقي»، و «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام»، ومما ينبغي التَّنويه به هنا، أن الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، قد سبق إلى التأليف في ختم سيرة ابن هشام، لكنه لم يتحدَّث عن خصائص السيرة الهشامية، ومناقب مُصنِّفها ومآثره، إذ سلك مسلك الإيجاز والاختصار(١).

بيد أن السخاويَ أبدع في هذا الكتاب، وأتى فيه بالعجب العُجاب، حيث تحدث فيه عن ترجمة ابن إسحاق وابن هشام، وذكر شيوخهما وتلامذتهما، ثم تحدث عما صنع ابن هشام في السيرة، وكيف أبدع في ترتيبه وترْصِيفِهِ؟ ولماذا نسبت إليه؟ وأضيفت إلى عمل يديه؟

---

(١) طبع بعنوان: «مجالس في ختم السيرة النبوية»، بتحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر بدمشق عام ١٤١٩هـ.

ثم تحدث عن المؤلفات في المغازي والسير، والأعلام والدلائل، والمعجزات والشمائل، والخصائص وغيرها، علاوةً على أن كتُبَ الختم تعد مرجعاً مهماً في دراسة مناهج المصنفين، إذ يتضمن كثيرٌ منها خلاصة الاستقراء لتلك المناهج، وهذا هو السبب الذي جعلني أحقق هذا الكتاب، لحاجة الناس إلى معرفة منهج ابن هشام في سيرة ابن إسحاق، ثم لمكانة مصنف هذا الختم في هذا الفن، ولعلي بإخراجها أكون قد أضفت جديداً إلى مكتبتنا التُّراثية العريقة.

وقد قسَّمت عملي في خدمة هذا الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول: يشتمل على مقدمة وأربعة مباحث هي كالتالي:

المبحث الأول: ترجمة وجيزة للإمام السخاوي.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

المبحث الرابع: المنهج الذي اتبعته في إخراج النص.

المبحث الخامس: عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته.

القسم الثاني: النص المحقق.

وقبل ختام هذه المقدمة، أتوجَّه بالشكر الجزيل، والثناء الجميل، إلى فضيلة شيخنا البحاثة عبد اللطيف بن محمد الجيلاني حفظه الله، الذي كان له الفضل في رعاية هذا العمل، بتصويباته الدَّقيقة، وملاحظاته القيِّمة، وتوجيهاته السَّديدة، من أَوَّل يوم بدأت العمل فيه، إلى أن تمَّ الانتهاء منه، فاللَّـهَ أسألُ أن يتقبَّل عمَله، وأن يجعله في ميزان حسناته، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

والشكر كذلك موصول إلى جميع أساتذتنا ومشايخنا من أمثال: فضيلة شيخنا العلاَّمة عبد الله بن المدني حفظه الله، الذي أفنى حياته في خدمة العلم وأهله، فالله أسأل أن يجزيه عنا خير الجزاء، وأن يبارك له في عِلْمه وَعَمَله، كما أسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ويغفر لي من الزللِ والتقصير، وأن يثيبنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة، إنه سميع مجيب.

وكتب

الحسين بن محمد الحدادي

الزلالي

بالمدينة النبوية

على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم

في ليلة ٦ جمادى الأولى، ١٤٢٤هـ

المبحث الأوَّل
ترجمةٌ وجيزةٌ للإمام السَّخاوي[1]

اسمه ونسبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي، القاهري، المصري، الشافعي، الملقب بشمس الدين.

مـولـده:

ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١هـ بالقاهرة.

نشـأتـه:

نشأ في رعاية والده، واهتمَّ به منذ صغره، فحفظ القرآن، ونخبة الفكر، وألفية ابن مالك، وألفية العراقي، وعمدة الأحكام، والتَّنبيه، والمنهاج الأصلي، وغيرها من المتون العلمية التي يحفظها العلماء.

---

(١) نكتفي بهذه الترجمة الموجزة مراعاة للمقام، ويحسن الإشارة هنا إلى أن السخاوي ترجم لنفسه في: الضوء اللامع ٨/٢ ـ ٣٢، وتُرجِمَ له في: نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي، ص ١٥٢، وفهرس ابن غازي، ص ١٤٨، وثبت البلوي، ص ٣٧٥، وفهرس الفهارس، للكتاني ٢/ ٩٨٩، والأعلام، للزركلي ٦/ ١٩٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٥٠، والمعجم الشامل، للتراث العربي المطبوع ٣/ ١٦٠، وكتبت عنه عدد من الدراسات منها: السخاوي وجهوده في الحديث، للدكتور بدر العماش، والسخاوي محدثاً، لسعيد حليم، والسخاوي مؤرخاً لعبد الله بن ناصر الشقاري، وغيرها كثير.

شيوخه:

أخذ السَّخاوي عن ما يقارب الأربعمائة شيخ، والتزم شيخه ابن حجر فسمع منه مع أبيه، وتأثَّر به منذ سنة ٨٣٨هـ، إلى أن توفي سنة ٨٥٢هـ. حتى أصبح لا يراد «بشيخنا» في كتبه إلاَّ هو، وورثه في كثير من كتبه.

رحلاته:

رحل الإمام السَّخاوي رحمه الله وجاب البلدان الكثيرة، وذلك بعد وفاة شيخه ابن حجر، فكان صاحب رحلة واسعة، ودخل حلب، ودمشق، وغزة، وبيت المقدس، والخليل، ونابلس، ودمياط، ومكة، والمدينة، وبعلبك، وحمص، وحماة، وطرابلس وغيرها.

مؤلفاته:

للإمام السخاوي جهودٌ جبارةٌ في التأليف، قد بدأ بالتصنيف قبل سنة ٨٥٠هـ، وله من المصنّفات ما يفوق الأربعمائة، منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط، وهو الأكثر.

ومما مدح به قول بعضهم:

أَعنِي الإِمَام العَالم العَلاَّمة ... المسْنِد المُحدثُ الفهامةُ
الحافظُ المفوهُ السخاوِي ... بعلم كل عالم ورَاوِي

وقول بعضهم أيضاً:

يا خادماً أخبار أشرفِ مرسلٍ ... وسخا فنسبتُه إليه سخاوِي
وحوى السِّياسَة والرِّياسة ناهجاً ... منهاج حبر للمكارم حاوي

وفاته:

توفي السخاوي في المدينة النبوية في سنة ٩٠٢هـ، ودُفِنَ ببقيع الغرقد، رحمه الله رحمةً واسعةً، وأسكنه فسيح جنانه.

المبحث الثاني

موضوع الكتاب

أما موضوع الكتاب: فكما يظهر من عنوانه هو عبارة عن مجلس في خَتْم السيرة النَّبوية لابن هشام، وكُتُبُ الختم تعتبر رافداً من روافد التأليف المتنوعة، له سببه، ومنهجه، ونشأته وتاريخه.

أما سببه فهو: الانتهاء من إقراء كتاب من الكُتُب العلمية وختمه، سواءٌ كان موضوعه في التفسير، أو التجويد، أو الحديث، أو الفقه، أو السيرة، أو النحو، أو غيرها من الفنون.

وكما ألمحنا إلى أن سبب تأليف هذا النوع من المؤلفات هو رسم إقراء كتابٍ من الكتب العلمية، فقد صرح السخاوي(١)، أنه عمل هذا الجزء حين ختم عليه السيرة النبوية لابن هشام.

وكان الحافظ السخاوي أثناء مجاورته بالحرمين الشريفين، ــ وخاصَّة في رمضان ــ قد بيَّض كثيراً من تأليفه، وصنَّف أيضاً كثيراً من أختامه وأقرأها لطلاَّبه.

فقد ذكر رحمه الله في ذيله على تاريخ الإسلام للذهبي في أحداث سنة ثمانمائة وخمسة وتسعين قال: «وختم عندي في رمضان صحيح مسلم،

---

(١) انظر: الإعلان، ص ١٥٩.

والسيرة النَّبوية لابن هشام، والشفاء، وغيرها، بقراءة جماعات، مع قراءة تصانيفي في ختومها»[1].

وقال أيضاً في أحداث سنة ثمانمائة وسبعة وتسعين: «قُرِىءَ عَلَيَّ فيها. . . والسيرة لابن هشام، وفي ختم كل من الصحيحين، والشفا، وسيرة ابن هشام، وبعضها أكثر من مرة. . .»[2].

أما منهجه: «فيكون الكلام فيه على فضائل مصنف الكتاب، ومناقبه ومآثره، وخصائص كتابه ومزاياه، ومنهجه فيه، وسوق أسانيده إليه، وقد يشرح آخر حديث في الكتاب، ويتكلم عليه سنداً أو متناً»[3].

وقد اختلف في متى ظهر هذا النوع من التأليف، فبينما يرى بعض الباحثين أنه ظهر مع ظهور كتب الافتتاحيات، يرى البعض الآخر أنه متأخر عن ذلك[4].

نبذة عن كتب الختم وسيرة ابن هشام:

أما نشأة كتب الختم وتأريخه: فقد كفانا مَؤُونة البحث عنه، كثيرٌ من الباحثين الذين اهتموا بنشر كُتُب الخَتْم قبلي، وإن كان الأمر لا زال يحتاج إلى مزيد من الدِّراسة والتأصيل.

أما عن السيرة النَّبَوية لابن هشام، فهي عبارة عن تهذيب لسيرة ابن إسحاق، التي تعتبر أول مُؤَلَّفٍ وصل إلينا في السيرة النَّبوية، وقد فُقِدَ

---

(١) انظر: وجيز الكلام ٣/ ١١٤٠.

(٢) انظر: المصدر السابق ٣/ ١٢١٩.

(٣) نبه على ذلك فضيلة شيخنا البحاثة المحقق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني حفظه الله، في مقدمة تحقيقه للانتهاض، ص ١٠.

(٤) انظر: المصدر السابق.

الأصل، اللَّهم إلاَّ جزءاً منها عُثِر عليه في خزانة القرويين بفاس، ونشره محمد حميد الله، وقسم آخر في الظاهرية، نشره سهيل زكار، وقد ارتقى ابن هشام بكتاب السيرة، وأعاد ترتيب موادها، محاولاً الوصول إلى وحدة الموضوع، ولأنه تصور أنه لا يمكن فهم أحداث السيرة النبوية إلاَّ ككتلة واحدة، ولذا حاول أن يتفادى النقد الموجَّه لابن إسحاق، من ذكره للشعر المصنَّع، أو بعض الهجاء الذي يقدح في الصحابة ولم يصح، أو غير ذلك، وقد أفصح عن عمله في المقدمة فقال:

«وأنا إن شاء الله مبتدىء هذا الكتاب بذكر إسماعيل بن إبراهيم. . . »[1].

وقد كان لهذه السيرة الاهتمام الكبير عند العلماء: ما بين شارح لها وناظم، ومختصر ومحقق، كما سيأتي في هذا الختم، بل اعتمدوا عليها في مؤلفاتهم، ومن بينهم:

* إسحاق بن يعقوب (ت ٢٧٤هـ) في «تاريخه»، فصرَّح في مطلع الجزء الثاني من جملة موارده.
* والطبراني (ت ٣٦٠هـ) في «المعجم الكبير».
* وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في كتابه «الدرر».
* وابن عساكر (ت ٥٧٠هـ) في «تاريخ دمشق».
* وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في «أسد الغابة».
* وابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) في «عيون الأثر».
* والذَّهبي (ت ٧٤٨هـ) في «سير أعلام النبلاء».
* وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في «البداية والنهاية».

(١) انظر: السيرة النبوية، لابن هشام ١/ ٢٧.

* وابن أبـي حديدة (ت ٧٨٣هـ) في «المصباح المضيء في كتَّاب النبـي».
* وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في «فتح الباري»، وغيرهم كثير.

واشتهرت عند المصريين وكان لهم بها فرط غرام وكثرة رواية، وعن المصريين نقلت إلى سائر الآفاق[١]، واشتهرت عند المغاربة أكثر وخاصة المتأخرين منهم، ولذا نجدها مرويةً في فهارسهم مثل:

ابـن عطيـة[٢]، وابـن خيـر[٣]، والـرُّعَيْنـي[٤]، وأبـو عبـد الله محمـد بـن رُشَيْـد الفِهْـرِي السَّبْتِي[٥]، والـوَادِي آشِـي[٦]، والـرُّودانِـي[٧]، وغيرهم.

ولا يخفى على أحدٍ مكانتُها وقيمتُها في بابها، ولعلِّي لا أُجَازِفُ إذا قُلتُ إنك لا تنظر في أي فهرس من فهارس المكتبات في العالم، إلاَّ وَتَجِدُ فيه نسخةً من سيرة ابن هشام[٨]، بل نالت كذلك السَّبْقَ في الطِّباعة، فقد طبعت لأول مرة سنة ١٢٥٩هـ في ثلاث مجلدات، ثم طبعت بعد ذلك عدة طبعات آخرها في مجلد واحد.

* * *

(١) انظر: إنباه الرواة، للقفطي ٢/ ٢١٢.
(٢) انظر: فهرس ابن عطية، ص٨٧ ــ ٩٣.
(٣) انظر: فهرست ابن خير الإشبيلي، ص ٢٣٣.
(٤) انظر: برنامج الشيوخ، للرعيني، ص ١٧٢.
(٥) انظر: ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة ٢/ ٩٧.
(٦) انظر: برنامج الوادي اشي، ص ٢١٣.
(٧) انظر: صلة الخلف بموصول السلف، ص ٢٦٣.
(٨) انظر: تاريخ التراث العربـي ١/ ٢ ــ ١٠٦، والفهرس الشامل ١/ ٤٣٣ ــ ٤٤١.

المبحث الثالث

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة، على نسخة يتيمة وفريدة، مملوءة بالتحريفات، وليس عليها سماعٌ ولا تصحيحٌ، صوَّرها من مكتبته العَامِرة، وأَهداها إليَّ فضيلةُ شيخنا الأستاذ عبد اللطيف بن محمد الجيلاني حفظه الله، وهي مصورة من المجموع المحفوظ بدار الكتب الوطنية بتونس برقم ٦٦٦٢.

وتحتوي على خمس لوحات مسطرتها ٣٦، يتراوح عدد كلماتها في السطر الواحد، ما بين (١٨ إلى ٢٠) كلمة، كُتِبَت بخطٍّ مشرقيٍ سريعٍ ودقيقٍ، ونَاسِخُها هو محمد بن أحمد بن محمد الشلبي، من نسخة بخطِّ المؤلف كما صرح به في آخر المخطوطة، وذلك في شوال عام ١٠٤٤هـ.

ويبدو أن الناسخ لا علم له بطريقة النسخ، أو أنه نقل من مُسوَّدة بخط المؤلف، لذا وقع في أخطاء سواء كان ذلك في التقديم أو التأخير، أو التحريف في أسماء الرواة، وهذا ما سبَّب لي بعض الصعوبة في التحقيق، ولكِنِّي تلافيت ذلك والحمد لله بالرجوع إلى المصادر التي اعتمد عليها المؤلف أو بواسطة مصادر أخرى، سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة، وخاصة الجزء الكبير من هذه النسخة المطبوع في الإعلان بالتوبيخ

للمصنف، حيث يصل إلى (١٤) صحيفة، وكذا ما سطَّره في آخر الجواهر والدرر.

وقد قابلت النص مع ما ذكره المؤلف في الإعلان، وأثبتُّ الفروق في الهامش، وما كان فيه من زيادة وضعتها بين معقوفين في الأصل، مع التنبيه في الهامش، وما كان من نقص في الإعلان فلم أشر إليه.

ومما يجدر التَّنبيه إليه، أن المقابلة مع الإعلان لا تدخل فيه المقدمة، وكذا ترجمة ابن إسحاق وابن هشام وشيوخهما وتلامذتهما، وإسناده إلى ابن هشام والخاتمة، وقد حاولت جهد المستطاع أن أخرج النص كما كتبه مصنفه إن شاء الله تعالى، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطإٍ ونقص فمني ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان من ذلك.

المبحث الرابع
المنهج الذي اتبعته في التحقيق

١ ــ نسختُ المخطوطة وكتبتها وفق ما هو متعارف عليه من مناهج المحققين، ووفق القواعد الإملائية الحديثة.

٢ ــ قدّمتُ بين يدي تحقيق هذا الختم بمقدمة، بيّنت فيها أهمية هذا الكتاب، ونبذةً عن مراحل التأليف في السيرة النبوية.

٣ ــ قارنتُ بين هذه النسخة وما هو موجود في الإعلان، وأثبت الفروق في الهامش، وقد أُلْحِقُ بعض عبارات الإعلان في الأصل أحياناً، إذا ترجّح لديَّ أنها الصواب مع التنبيه على ذلك في الهامش.

٤ ــ أصلحتُ التصحيفات والتحريفات التي وقع فيها الناسخ، من خلال الرجوع إلى المصادر التي ينقل عنها المؤلف، مع الإشارة في الهامش إلى مستندي في ذلك، ولجأت أحياناً إلى إثبات ما يقتضيه السياق في متن الكتاب عند وضوح التصحيف مع التنبيه على ذلك أيضاً.

٥ ــ قمتُ بترجمة الأعلام، وضبط أسمائهم، واستثنيت من ذلك العلماء المشاهير.

٦ ــ عرّفتُ بشيوخ وتلامذة ابن إسحاق وابن هشام.

٧ ــ شرحتُ بعض المفردات الغامضة.

٨ ــ عرّفتُ بالأماكن والبلدان الواردة في الكتاب.

٩ ــ وثّقتُ النقول التي أوردها المؤلف، من مصادرها الأصلية، وعزوته إلى المصادر التي أشار إليها.

١٠ ــ عرّفتُ بالمؤلفات التي ذكرها المصنف وذكرت ــ حسب علمي ــ أهي مطبوعة أم مخطوطة.

إلى غير ذلك مما هو مبثوث في ثنايا هذه الرسالة نتركه للقارىء.

المبحث الخامس

عنوان الكتاب، وتوثيق النسبة

وأما عنوان الكتاب فهو «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام»، هكذا وجد على طرة النسخة، وهو ما صرح به المصنّف نفسه في كثير من كتبه، كالضوء اللامع (٨/ ١٨)، وكذلك في وجيز الكلام (٣/ ١١٤٠)، ولم يختلف أحد في اسمه، إلاَّ أن المصنف ذكره في الضوء اللامع في ثلاث مواضع بأسماء مختلفة كما يلي:

ففي (١/ ٢٧٣) قال: «. . . وعلى ختم السيرة الهشامية، ومؤلفي في ختمها»، وفي (٢/ ٢٠٦) بعد أن تحدث عن السيرة الهشامية، وعيون الأثر لابن سيد الناس قال: «ومؤلفاتي في ختم السيرتين»، وفي (٩/ ٢٥٣) قال: «. . . كالسيرة النبوية لابن هشام»، ولعله أراد الختم، وكذا في الإعلان بالتوبيخ في (ص ١٥٩) حيث قال: «جزء عملته حين ختم قراءتها علي»، في (ص ٢٤٤) قال: «ولابن هشام عند ختم سيرته».

وأما نسبته إليه، فقد ذكره المصنف من بين كتبه في ترجمته لنفسه في الضوء اللامع، وكفى به دليلاً على ثبوته له، وكذا ذكره في الإعلان، والوجيز، وغيرهما، وكذلك نسبه إليه كثير من الذين أعدوا دراسة لتراثه العلمي.

نماذج

من صور المخطوطات

صورة لعنوان المخطوط وبدايته

صورة من وسط المخطوط

صورة لنهاية المخطوط

لِقاءُ العَشْرِ الأَواخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرامِ
(٥٥)

الإِلْمامُ في خَتْمِ سِيرَةِ ابْنِ هِشامٍ

للحافظ المؤرِّخ
شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ السَّخاوِيِّ
(ت ٩٠٢ هـ)

دِراسَةٌ وتَحْقِيق
الحسين بن محمد الحدّادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضَّل نبيَّنا على جميع الْبَشَر، وتفضَّل علينا باختصَاصِه بأَزكى / الكَرامات والبِشَر، وَأَرسله رحمةً للعالمين من البَاقين ومن غَبر، وأَكمله بما تأيد به من المعجزاتِ والكراماتِ المتواتر بها الخبر، وجعل طريقتَه أجمل الطُّرُق، وسيرتَه أكمَل السِّير، وخذل مَن أَعرض عن أَسبابه بالْغَرَضِ الفاسِدِ الجالبِ لكلِّ ضرر، وتكفَّل بعصمتِهِ من كُل كدَر، وغفرَ له ما تقدَّم من ذَنْبِهِ وما تأَخَّر، من طاب سيرةً، وحسُن علانية وسريرةً، وبه الوجود ضاء وافتخر، وعليه المعوَّلُ في كل محمودٍ، / سيَّمَا فصْل القضاء في المحشَر ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه القائمين بنصر الدِّين المعتبر، والساعين في نشر ما يضاف إليه من أثر، صلاةً وسلاماً دائمين كلَّ مساءٍ وسَحَرٍ.

وبعد: فإنَّ أولى ما به الأَخبارِي يعتني، وأغْلى ما له الأثاري يقتني، معرفة سيرةِ نبيِّ العجم والعرب، والدَّاعي لأَتمِّ الطاعات والقُرب، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، أشرَفِ مرسلٍ ومنتسب، المتضمنةِ لمولدهِ ونسبهِ، وأصلهِ وحسبهِ، ورضاعهِ وأسمائهِ، ومنشأِهِ إلى انتهائه، ومبدأ البعث والنُّبوَّة، مِمَّا ظهر من تلك الآيات والعلامات الشاهدة للقُوَّة، كانشقاق القمر بالدَّليل القطعي الذي اشتهر، والإسراءِ والمعراجِ، والهجرةِ، ثم فتحِ مكة التامِّ به الانتهاجُ، وبناء المسجد الشَّريف، وبكاء الجذْع

المُنيف، ومغازِيهِ وسِيَرِهِ، وبعوثِهِ وعُمَرِهِ، وحجةِ الوداع، البديعة الارتفاعِ، وحليتِهِ وصفاتِهِ، وأخلاقه وشمائله، ونعوته وخصائِله، وأَعمَامِهِ وعمَّاتِهِ، وبنيه وبناته، ومواليه وأُمرائه، وأَصحابِهِ وخيْله وسلاحِهِ، وسائر أشيائه، وخصائصه ومعجزاته، ثم مرضه ووفاته[1]، إلى غير ذلك مما يعظم النفع به للسالك، بل هو فيما قال ابن فارس إمام اللغويين[2]: «مما يحق معرفته على المسلمين»[3].

وظاهره كما لبعضهم: الوجوب، وإليه ميلُ ما في القلوب، ولكن قال غيره: «إن التَّهَمُّم بمعرفة مولد الرسول ﷺ، وما يضاف لذلك مما هو مأثور ومنقول، من أولى ما يهتم به، ويقدم العارف بسببه، ويتوفر علمه عمن لا يعلمه»[4].

وصرَّح بعض العلماء الفهماء «بتقبيح من جهل ما كان للمصطفى، ذي الصدقِ والوفا، من الفضائل الذاتيَّةِ والعرضيَّةِ، والشمائل البهيَّةِ، والسيرة المرضيَّة، ممن ارتسم بالعلم، وزعم أنه من ذوي الدِّراية والحلم، وقرر أن

---

(١) نقل بتصرف من «سيرة النبـي ﷺ المختصرة»، لابن فارس، ص ٢٩.

(٢) هو الإمام اللّغوي، النحوي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، الرازي، المالكي، نزيل همذان، (ت ٣٩٥هـ). ترجمته في: السير ١٧/ ١٠٣، وطبقات المفسرين ١/ ٢٧، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٢ ــ ٣٥٣.

(٣) انظر: «سيرة النبـي ﷺ المختصرة»، ص ٢٩.

(٤) القائل هو: محمد بن أحمد بن محمد أبو القاسم، المَعروف بابن عرفة السبتي، (ت ٦٣٣هـ)، وهو الذي أكمل كتاب أبيه «الدُّرُّ المنظَّم في المولد المعظَّم»، وهذا الكتاب له نسخة بالظاهرية رقم (٩٤٦١) كتبت عام ٩٦٢هـ، بخط محمد ابن الشيخ أبـي بكر، وبها أثر رطوبة وأرضة، مفروطة الأوراق، وله نسخ أخرى لمعرفتها. يراجع: الفهرس الشامل ١/ ٢٢١ ونوقش في رسالة ماجستير بالمغرب.

من اجتهد في الإحاطة بما أمكنه من ذلك، وإماطة الجهل عن نفسه لهذه المسالك، يكون فيما نرجو جديراً بإجابة فتَّانَيْ القبر إذا سألاه، بصيراً بما يندفع به الشكُّ والاشتباه من فضل مولاه»[1].

وكفى بقول رب العالمين، في كتابه المبين: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾[2]، شاهداً للإيمان لنحو مما نحن فيه، مما هو غني عن الإيضاح والتَّنبيه.

ولذا استدل بها الأستاذ الأوَّاه أبو القاسم الجنيد[3] رحمه الله لما يندرج فيه هذا المعنى، ويمتزج معه بالحسنى، فإنه كما قال: «الحِكَايَاتُ جندٌ من جنودِ الله عزَّ وجل»[4].

وقيل له: من أين لك هذا القول المطمئن إليه بعد الوجل؟ «تلا هذه الآية، واستغنى بها للحكاية»[5].

بل هي من الشواهد لمطلق الأخبار الواردة للتعريف والاعتبار، ولله در القائل: [الطويل]

إذَا عـرفَ الإنسانُ أَخْبَارَ من مضَى   توهَّمتَه قدْ عَاش منْ أَوَّلِ الدَّهرِ[6]

---

(١) القائل هو: التقي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، نقل بتصرف من كتابه: إمتاع الأسماع، بما للرسول من الأبناء والحفدة والمتاع، المقدمة ١/ ٢.

(٢) سورة هود: الآية ١٢٠.

(٣) هو الصوفي الزاهد أبو القاسم، جنيد بن محمد بن جنيد، النهاوندي، ثم البغدادي، (ت ٢٩٧هـ). ترجمته في: طبقات الصوفية، للسلمي، ص ١٥٥ ــ ١٥٦، وطبقات الشافعية، لابن السبكي ٢/ ٢٦٠ ــ ٢٧٥، والسير ١٤/ ٦٦.

(٤) انظر: طبقات الشافعية، لابن السبكي ٢/ ٢٦٥.

(٥) انظر: الإعلان، ص ٧٨.

(٦) هـذا البيـت للقـاضـي الأرجَّـانـي وهـو: نـاصـح الـديـن أبـو بكـر أحمـد بـن =

ولَعَمْري إنه عند ذكر الصَّالحين تَنْزِل الرحمة، فكيف بن هو عين الرحمة، والعروة الوثقى والعصمة، مَن كشف الله تعالى به عن الوجود الغُمَّة، وصرف بوجوده عن الأمَّة الهلاك بالسَّنَة والنِّقمة، وتمَّت باتِّباعه النِّعمة، وعمَّت بحديثه وإسماعه الخيرات الجمَّة، سيدُ الأوَّلين والآخِرينَ، وسند المتقدمينَ والمتأخرينَ، والتعرض لهذا فوز [يُنْبِىءُ بمحبَّة][1]، معلنٌ بقصد التقرب والقربة، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره، والْمُحبُّ مع مَحْبُوبه، في علوِّه وفَخْره، ممن يخُوله المسامحة في تقصيره، وترك المشاححة في كثير من أموره، عملاً بقوله تعالى المتلو بألسنتكم وقلوبكم:

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم﴾[2].

وقال رسول رب العالمين: «وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يؤْمِن أَحَدكُم حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ نَفْسِهِ ووَالِده ووَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[3].

وقد انتُدِبَ لجَمْع مغازيه وسيرته وسائر أيامه[4]، مما يرشد

= محمد(ت ٥٤٤هـ)، ولم أقف على هذه الأبيات في ديوانه المطبوع بالعراق في مجلدين، وقد ورد بعد هذا البيت قوله:

وَتَحسَبُهُ قد عاشَ آخرَ دَهْرِهِ ... إلى الحشر إنْ أبقَى الْجَميلَ من الذِّكر
فقَد عاشَ كلَّ الدَّهْر من كان عالماً ... كريماً حليماً فاغتَنم أطوَل العُمُر

انظر: الوافي، للصفدي ١/ ٢٧.

(١) في الأصل غير واضح، وما أثبته هو الأنسب.

(٢) سورة المائدة: الآية ١٨.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب حب الرسول من الإيمان، رقم الحديث ١٤، ١٥، ١٦، ومسلم في كتاب الإيمان، باب وجوب محبة الرسول أكثر من الأهل والولد والناس أجمعين، رقم الحديث ١٦٦، ١٦٧.

(٤) من هنا تبدأ المقابلة مع الإعلان، ط، دار الكتب العلمية، ص ١٥٧.

لطريقته. فممن فاق كثرةً، وراق خِبْرةً:

١ ــ كموسى بن عُقبة الأسدي المدني، أحد التابعين[١].

٢ ــ ومحمد بن إسحاق المطلبي مولاهم المدني، أحد التابعين أيضاً لرؤيته أنساً رضي الله عنه[٢].

٣ ــ وأبي عبد الله محمد بن عمر الأسلمي مولاهم المدني، القاضي، الواقدي، نسبة لجده واقد[٣].

---

(١) هو الحافظ المؤرخ موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولى آل الزبير، (ت ١٤٠هـ). ترجمته في: السير ٦/ ١١٦، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٨، وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ص ٧٦. وكتابه فُقِد، مع أن الدياربكري في القرن العاشر صاحب «تاريخ الخميس» وصل إليه ونقل منه، وقد ذكر محقق مغازي الواقدي، ص ٢٤، أن المستشرق سخاو قد نشر قطعة منه ١٩٠٤م. وقد لَخَّصَ الذهبي في تاريخه قطعة منه، واعتمد عليه ابن عبد البر في كتابه «الدرر في اختصار المغازي والسير»، وقام الباحث الدكتور محمد باقشيش، بجمع المغازي لموسى بن عقبة من المصادر المتفرقة، ورتبها وخرجها في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٨هـ، وهي مطبوعة بأكادير بالمغرب.

(٢) هو الحافظ الأخباري محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، مولاهم المدني، (ت ١٥١هـ). ترجمته في: السير ٧/ ٣٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٧٢، وطبقات الحفاظ، ص ٨٩ ــ ٩٠. وقد رأى أنساً عليه عمامة سوداء والأطفال وراءه يقولون: هذا صاحب رسول الله ﷺ، وَكِتَابُه في السيرة طبعت قطعة منه بتحقيقين: بتحقيق محمّد حميد الله وطبع بالمغرب، وسهيل زكّار وطبعت بدار الفكر.

(٣) هو المؤرخ محمد بن عمر الواقدي، الأسلمي مولاهم المدني، (ت ٢٠٧هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ٢٠، وطبقات المحدثين، ص ٧٨، وطبقات الحفاظ، ص ١٦٢. وهو «شيعي محترق» تكلم فيه العلماء كثيراً. انظر: «الشيعة والتشيع» إحسان إلٰهي ظهير، ص ٨٥.

٤ ــ [وأبــي بكــر عبــد الــرزاق بــن همَّــام الحِميــري مــولاهــم الصنعاني[١].

٥ ــ وفي أول الطبقات الكبرى، لكاتبه[٢] أبـي عبد الله محمد بن سَعْدٍ البغدادي سيرة مطولة[٣]][٤].

٦ ــ وأبـي أحمد محمد بن عائذ القرشي الدمشقي الكاتب[٥].

= وكتابه المغازي: طبع لأول مرة سنة ١٣٦٧هـ، بالقاهرة في مجلد واحد، ثم طبع بجامعة أكسفورد: سنة ١٩٦٦م في ثلاث مجلدات، بتحقيق الدكتور مارسدن جونز، ثم نشرته أيضاً مؤسسات الأعلمي للمطبوعات ببيروت، ويعد الكتاب من أقدم الكتب التي وصلت إلينا.

(١) هو الإمام المحدث عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، الصنعاني، أبو بكر، صاحب «المصنف» (ت ٢١١هـ). ترجمته في: طبقات الحنابلة، لأبـي يعلى ١/ ٢٠٩، وطبقات الحفاظ، ص ١٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ٥٥.

(٢) هو الكاتب الأخباري، محمد بن سعد بن منيع الزهري، البصري، البغدادي، أبـو عبـد الله «كـاتـب الـواقـدي»، (ت ٢٣٠هـ). تـرجمتـه فـي: وفيـات الأعيـان ٤/ ٣٥١، والسير ١٠/ ٦٦٤، وطبقات الحفاظ، ص ٢٠٥.

(٣) تقع السيرة في «الطبقات الكبرى» في الجزأين: الأول، والثاني، وقد استلَّها الأستـاذ أحمـد عبـد الغفـور عطـار، وصـدرت عـن دار بيـروت ١٤٠١هـ بـاسـم «غزوات الرسول ﷺ وسراياه»، وهي ناقصة، واستلَّتها أيضاً كاملة دار الزهراء بالقاهرة، وطبعت في جزأين.

(٤) وقع في الأصل ما بين المعقوفتين تقديم وتأخير، حيث تقدم ابن سعد وتأخر عبد الرزاق، والصواب العكس، لتقدم وفاة عبد الرزاق على ابن سعد، ولأن كلام المصنف الآتي يشعر بتقدم عبد الرزاق حيث قال: والرابع، ويعني به عبد الرزاق، وهذا ما جعلني أقدمه على ابن سعد.

(٥) هو الكاتب، محمد بن عائذ، أبو عبد الله، الدمشقي، (ت ٢٣٤هـ). ترجمته في: السير ١١/ ١٠٥، وطبقات الحفاظ، ص ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٥.

٧ ـ وأبي عثمان سعيد بن يحيى الأموي البغدادي[١].

٨ ـ وأبي القاسم التَّيْمي الأصبهاني[٢].

وأولها أصحها، كما قاله تلميذه الإمام مالك[٣] وغيره[٤].

٩ ـ ومن أواخرهم الزين العراقي[٥].

وكلٌّ من كتابه وكتاب الخامس في مجلد.

---

(١) هو العالم المؤرخ، سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان، أبو عثمان، الأموي، القرشي، البغدادي، (ت ٢٤٩هـ). ترجمته في: التعديل والتجريح ٣/١٢٣٨، ومولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٥٠، والكاشف ١/ ٤٤٦.

(٢) الحافظ، أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي، التيمي، الأصبهاني، الملقب بقوام السنَّة، (ت ٥٣٥هـ). ترجمته في: السير ٢٠/ ٨٠، وطبقات المحدثين، ص ١٥٧، وطبقات الحفاظ، ص ٤٨٥.
وكتابه المغازي مخطوط بالجامعة الإسلامية، وحقق قطعة كبيرة منه، منصور بن عبد العزيز بن صالح الصَّالح، في رسالة ماجستير بقسم التاريخ بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٣هـ.

(٣) في الإعلان، ص ١٥٧، زيادة: «أي سيرة موسى بن عقبة»، وانظر قول مالك في: الجرح والتعديل ٨/ ١٥٤، والسير ٦/ ١١٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٢.

(٤) ورد عن العلماء الثناء على سيرة موسى بن عقبة، فروي عن يحيى بن معين قال: «كتاب موسى بن عقبة من أصح الكتب». انظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٢.

(٥) الحافظ الإمام أبو الفضل، زين الدين، عبد الرحيم العراقي الأصل، الكردي، الشافعي، (ت ٨٠٦هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٧١، وطبقات الحفاظ، ص ٥١٠، وشذرات الذهب ٩/ ٨٧.
وسيرته منظومة في ألف بيت مشى فيها على سيرة مغلطاي. وطبعت قديماً بالرباط بالمغرب، مطلعها:
يَقُولُ رَاجِي مَن إليْه المَهربُ عبدُ الرَّحيمِ بن الْحُسَيْنِ المذنبُ

والسادس في ثلاث.

والرابع في مجلد ضمن مُصَنَّفه الشهير[1].

وأما الثاني:

[هو القائل فيه الشافعي: «من أراد التبحر في المغازي فهو عيال عليه»][2]، فروى المبتدأ والمغازي عنه:

ـ سلمة بن الفضل الرازي[3].

والمغازي كل من:

ـ جرير بن حازم[4].

---

(١) يقع في كتاب «المصنف» لعبد الرزاق موزعة في الجزء الأخير، وهي غالباً رواية معمر عن الزهري، واستلَّ سهيل زكار القسم الخاص بالمغازي منه، ونشر بعنوان «المغازي النبوية» تصنيف الإمام محمد بن مسلم الزهري، وطبعت بدار الفكر بدمشق ١٤٠١هـ.

(٢) كتبت بالهامش، وأثبتها هنا تصحيحاً من الإعلان، ص ١٥٧، وسيرة ابن إسحاق تحتوي على ثلاثة أجزاء: المبتدأ، والمبعث، والمغازي، ويشتمل الجزء الأول على: تاريخ الرسالات السابقة، وتاريخ اليمن، وتاريخ القبائل العربية وعاداتها وعباداتها، وتاريخ مكة، وأجداد الرسول ﷺ، والجزء الثاني على: حياة النبي ﷺ في مكة والهجرة. والجزء الثالث على: حياة النبي ﷺ في المدينة.

(٣) الحافظ الإمام، سلمة بن الفضل الأبرش، الأنصاري، الرازي، أبو عبد الله، (ت ١٩١هـ). ترجمته في: التاريخ الكبير ٤/ ٨٤، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٦٨، والجرح والتعديل ٤/ ١٦٨.

(٤) هو العالم الحافظ جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النصر، (ت ١٧٠هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الصغير ٢/ ١٨١، والمقتنى في سرد الكنى ٢/ ١١٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩٩.

ـ ويحيى بن محمد بن عبَّاد بن هانيء[1].

[2]وكتابَه الشَّهير جماعةٌ منهم:

ـ أبو محمد، وأبو زيد، زِيَاد بن عبد الله بن الطفيل البكَّائِي العَامِري[3].

ـ ويونس بن بكير الشيباني الكوفيان[4].

وأولهما أوثقهما بل قال: يحيى / بن آدم عن ابن إدريس: «مَا أَحَدٌ أَثبتَ فِي ابن إسحَاق منْه، لأنَّه أَملاَه عَلَيْهِ مَرَّتَيْن»[5]، وكذا قال غيره.

ونقل الآجري عن أبـي داود: «أَن ثَانِيه لَيْسَ عِنْدَهُ بِحُجَّة، كَانَ يَأْخذُ كَلاَم ابنِ إسْحَاقَ فَيُوصِلُه بِالأَحَادِيثِ»[6].

---

(١) هو المؤرخ يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء الشجري المدني، (ت ٢٠٠هـ) تقريباً. ترجمته في: الكاشف ٣/ ٢٦٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٦، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٤.

(٢) في الإعلان زيادة: «وروى».

(٣) (ت ١٨٣هـ) صدوق ثبت في المغازي. انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٩١، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣٤، والتقريب، ص ٢٢٠.

(٤) الحافظ المؤرخ، يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، الكوفي، (ت ١٩٩هـ). ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٩٣، والكاشف ٣/ ٣٠٣، وتقريب التهذيب، ص ٦١٣.

وهو صاحب الرواية المشهورة، وله زيادات على سيرة ابن إسحاق، وروايته هي الأولى المعتمدة كثيراً، ولذا أخرج له البخاري ومسلم في الشواهد، والبخاري أيضاً في التاريخ، والحاكم في المستدرك، وابن الأثير في أسد الغابة، قال ابن حجر في التقريب، ص ٢٢٠: «صدوق يخطىء».

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٨، والسير ٩/ ٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣٤.

(٦) نقلت بتصرف من: سؤالات الآجري، لأبـي داود ١/ ١٧٨ ـ ١٧٩.

* **وأخذ العلاَّمةُ ــ الفهامةُ الرَّاوِيَةُ النسَّابةُ، المقدَّم في اللُّغة والعربية والأشعار المستطابة، إمامُ أهل الأدب، والإمامُ المرجوع إليه فيما انتُقي وانتُخب، الثقةُ الحجَّة، والمتقن المحجَّة، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الذُّهْلي**[1]: بضم المعجمة، وسكون الهاء بعدها لام. السَّدُوسي: بفتح السين، وضم الدال المهملتين، نسبة لسدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة[2]. وقيل الحِمْيري[3]: بكسر المهملة ثم ميم. الْمَعَافِري: بفتح الميم والمهملة، وبعد الألف فاءٌ مكسورةٌ، ثم راء، نسبة للمُعَافِر بن يَعْفُر[4] قَبِيلٌ كبيرٌ نُسِبَ إليه بشرٌ كثيرٌ عامَّتُهم بمصر[5]. البَصْري: بالموحدة المفتوحة أو المكسورة ثم مهملة، نسبة للبصرة: مدينة بناها عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم يعبد بأرضها صنمٌ، عمل تاريخها عمر ابن شبة[6] في مجلد وغيره. نزيل مصر، **ويعرف**

---

(١) وهم: بنو ذهل بن شيبان. انظر: الإنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر، ص٨٧، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ص ٣٢١.

(٢) انظر: الإنباه على قبائل الرواة، ص ٨٧.

(٣) نسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وفي حمير بطون وأفخاذ كثيرة.
انظر: الإنباه على قبائل الرواة، ص ١٣٣، وجمهرة أنساب العرب، ص ٣٢٩.

(٤) هو معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد، وفي معافر بطون كثيرة.
انظر: الإنباه على قبائل الرواة، ص ١٢٧، وجمهرة أنساب العرب، ص ٤١٩.

(٥) انظر: وفيات الأعيان ٣/ ١٧٧.

(٦) هو الحافظ، المحدث، أبو زيد، عمر بن شبة بن عبيدة النُّمَيْري، البصري، (ت ٢٦٣هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين، ص ٩٨، وطبقات الحفاظ، ص ٢٤٩، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٥.

بابن هشام ـ كتابَ[1] ابن إسحاق بعد أن سمعه من زياد البكَّائِي لاتصافه كما تقدم.

فهـذَّبـهُ ونقَّحـهُ، ورتَّبـهُ وصحَّحَـهُ، وحـذَف جملـةً مـن أَشعـاره، وتصرَّف بمـا أعلن بعلـوٍّ مقـداره، وأتـى [. . .][2]، مـن بعـوثٍ وسرايـا، ونعـوتٍ وقضايـا، وزوائـد ومهمات، وفوائـد مـن تحرير أمـاكن، وتقريـر أحـاسـن، واستـدراكـاتٍ ونقـل لغـاتٍ مشتـركـاتٍ، وتسميـة مبهمـاتٍ، وسـرد تتمَّـاتٍ لأنسـابٍ معينـاتٍ، وتعييـن بعـض أَلْفـاظٍ مـن القـرآن لمـن قـرأ بهـا أتـت بـه الـروايـة مـن الأعيـان، وبيـان أن ذلـك الشعـر لغيـر مـن نسبه إليه، أو في غير مـا سيق لـه من غزوة أو غيرها لديـه، وتفسيـرٍ لغريبٍ، وتكميـلٍ لا يقتصر على بعضـه مـن متن أو غيـره للإيضـاح [والتَّقْـرِيب][3]، وحكاية الخلاف فيما لعله يَجْزِمُ به، وأشياء يَنْدَفِـعُ بها الكثيرُ من المشتبه، مـع مزيـدِ التَّحـري وسديد الرأْي في بيـان مـا يُدْرِجُـهُ فـي كلام ابن إسحـاق ولو كلمة للتَبرِّي.

وحـذف مـا فيـه إفحـاش فـي الأَشعَـار مـن قـائلهـا، وخَسـف مـا يـرى غُمُوضَه، أو غَلَطه في منقولها؛ ممَّا يهْتزُّ له المطالع، ويَلْتَذُّ به السامع، بحيث صار كأنه من تصنيفه، لما أبدع فيه من جَواهِره وتَرْصِيفه.

ولذا نسب إليه وأضيف لعمل يديه، فقيل: «سيرة ابن هشام»[4]،

---

(١) هذا مفعول الفعل أخذ، الذي مرَّ في رأس صفحة ٣٤، أي: وأخذَ العلامةُ ابنُ هشام كتابَ ابن إسحاق. . . إلخ.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) في الأصل: التقرب، وهو سبق قلم من الناسخ، والصواب ما أثبته.

(٤) انظر: شروحها ومخطوطاتها في تاريخ التراث العربي ١/ ٢/ ١٠٦ ـ ١١١.

وصار هو الإمام، وعوَّل عليه من بعده، وتوسل بالمرور عليه في كل كرب وشدة[1].

ـ وكتبه بخطِّه الحافظُ الرحَّال أبو القاسم بن بَشْكُوَال[2] في ثلاثة أَسْفَار، ورواه من طرق جليلة الاعتبار.

وحكي عن أحمد بن خالد عن ابن وضَّاح الماجد: «أن كتاب المغازي لابن هشام، بيع بأربعمائة دينار تمَام»[3].

ـ وممن كتبه من قبله:

الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسن البصري الأصل المصري[4]، صاحب الكتب المؤلَّفة في التفسير والنسب واللغة وغيرها، والمتبحر في فنون، والقائل: [الطويل]

وكُلُّ امْرِء يدْري مواقعَ رُشْده ... ولكنَّه أَعْمى أَسير هَواهُ
هوَى نفسه يُعمِيهِ عن قُبْح غيِّه ... ويَنْظُرُ عن فَهم عيوبَ سِوَاهُ

---

(١) هذا من التوسل الذي لا يجوز، انظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٩٨.

(٢) هو الحافظ، المتقن، أبو القاسم، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال الأنصاري، الأندلسي، القرطبي، محدث الأندلس ومؤرخها، صاحب «تاريخ الأندلس»، (ت ٥٧٨هـ). ترجمته في: الديباج المذهب ١/ ٣٥٣، طبقات الحفاظ، ص ٥٠٢، وشذرات الذهب ٦/ ٤٣٠.

(٣) الذي ورد في بعض المصادر هو: «أن زيَّاداً البكَّائي باع بعض داره وكتب المغازي». انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٧.

(٤) الوزير الأديب البليغ، الحسين بن الوزير علي بن الحسن المصري المعروف بابن المغربي، (ت ٤١٨هـ).
ترجمته في: السير ١٧/ ٣٩٤، ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٩٣، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٢.

[البسيط][1]

قَوِّض خيامَك عن أَرضٍ تهانُ[2] بها
وجانبِ الذُّل إن الذُّل يُجتنبُ
وارحل إذا كانت الأوطان مَضْيعةً[3]
فالْمندَل الرطب في أوطانه حطبُ[4]

ويعرف بابن المغربي لكون جد أبيه علي بن محمد كان على ديوان المغرب، وأما حفيده: فكان من وزراء خلفاء مصر، فَقَتله وأقاربه الثلاث الحاكمُ[5]. وَوَلِيَ ابنه هذا الوزارة في عدة أماكن: كبغداد، ولقّب بالكامل ذي الجلالتين.

وكانت بعد في سنين [. . .][6]، وقابلها بأصول بيَّن اختلافها بالهامش، مع فرائد مهمَّة مبتكرة له أو منقولة، وجزَّأه ثلاثين جُزْءًا، وفَهْرَسَ بأول كل جزءٍ ما اشتمل عليه لسهولة الكشف، وانتفع الناس به لما أبدى من المهمَّات، وقَرَّرَ أنه رَامَ بذلك التقرّب إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ، والترجِّي لحسن الخاتمة، عفا الله عنه وإيانا[7]، [ولكنَّهُ كانَ كثير الإزراء

---

(١) كذا بالأصل ـ والذي يظهر ـ كأن هناك حذف.

(٢) في رواية: «أهنت». انظر: تكملة الإكمال ١/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٦.

(٣) في رواية: «منقصة». انظر: البداية والنهاية ١٢/ ١٢٤.

(٤) هذه الأبيات للحافظ ابن ماكولا وسيأتي الكلام عليهما.

(٥) هكذا ورد غفلاً في مصادر كثيرة. انظر: السير ١٧/ ٣٩٤، ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٩٤.

(٦) بياض بالأصل.

(٧) طبعت السيرة النبوية بشرح الوزير المغربي، بتحقيق سهيل زكار، ونشرت بدار الفكر، إلاَّ أنها طبعة ناقصة كما نبه عليه المحقق في مقدمته (١/ م)، وهناك نقولات أشار إليها السخاوي في هذا الختم، ولم نقف عليها فيه.

بالفضلاء، يسأل النَّحوي عن الفقه، والفَقِيه عن التفسير، والمفَسِّر عن العروض في أشباه هذا، مع الدهاء، وخبث الباطن، [ودلت الدولة][1]، وفعل المكروه، إلى أن مات في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة][2].

ورأيت من نسب الشعر الثاني للأمير أبي نصر ابن ماكولا، وكتبه في ترجمته، فكأنه رواه عن أحد من أصحاب هذا فظن أنه له[3].

وكذا كتبه من المتأخرين [وهو جدير بهذا التكريم، لكونه مما يضاف للنبي الكريم، عليه أفضل الصلاة والتسليم][4] بخَطِّه، وأتقنه في ضَبْطِه، شيخُنا أَوحد الحنفية المحقِّقين الأعلام، الكمال ابن الهُمَام، بالفضل الجميل، والترجِّي لكل جميل، وترجمته تحتمل كراسة فأكثر[5].

---

(١) كلمتان لم أستطع قراءتهما.

(٢) ما بين المعقوفتين كلام ينطبق على الوزير المغربي الذي سبقت ترجمته، وقد أخره الناسخ في الأصل فكتبه بعد ترجمة الكمال ابن الهمام، (ت ٨٦١هـ) فحصل تشويش استدعى تقديمه إلى موضعه الذي يتناسب مع سياق كلام المصنف، وانظر: معجم الأدباء ٩/ ١٠٩٤، ووفيات الأعيان ١/ ٢٧٧.

(٣) ونسبهما إلى ابن ماكولا: ابن نقطة في التقييد، ص ٤١٩، وتكملة الإكمال ١/ ١٥٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ١٢٤، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٦.

(٤) ما بين المعقوفين أخره الناسخ، وأقحمه في غير موضعه، ووضعه هنا هو الأنسب للسياق.

(٥) محمد بن عبد الواحد بن مسعود، الكمال ابن الهمام، السيواسي الأصل، القاهري، الحنفي، (ت ٨٦١هـ). ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن فهد، ص ٢٤٠، والضوء اللامع ٨/ ١٢٨، والبدر الطالع ٢/ ٢٠١.

قال المؤلف في «الوجيز على دول الإسلام» ٢/ ٧٠٨: وهو ممن أفردت له ترجمة، قلت سماها: الاهتمام بترجمة ابن الهمام، كما ذكره الكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ١٩٢.

وكتب عليه الإمام الأستاذ / أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي ثم السُّهَيلي[1] ــ القائل: ما أنشَدنَاهُ شيخي إمام الأئِمة، أَبو الفضل ابن حجر رحمه الله، أخبرنا: أبو الفرج الغَزِّي، أخبرنا: أبو النور الدبُّوسي، أنشدنا: أبو محمد عبد المنعم بن معاذ إجازةً عنهُ[2] كذلك، وذكر أنه ما سأل الله بها أحدٌ شيئاً إلاَّ أعطاه إياه، وكذلك أخبر جماعة ممن استعمل إنشادها، وكتبها عنه أبو الخطاب ابن دحية[3]: [الكامل]

يا مَنْ يَرى ما في الضمير ويسمَعُ ... أنْت المُعَدُّ لكُل مَا يُتوَقَّعُ
يَا مَنْ يُرجَّى في الشَّدائدِ كُلِّها ... يا مَنْ إليه المُشتكى والمفْزَعُ
يا مَنْ خَزائنُ رزْقه في قول كنْ ... امْنُن فإن الخيرَ عنْدك أجمَعُ
مَا لِي سوى فقري إليك وسيلةٌ ... وبالافتقار إليكَ فَقْري أدفَعُ
مَا لِي سوى قَرعي لبابك حيلةٌ ... فلئن رددت فأيَّ بَابٍ أقرَعُ
وَمَن الذي أدعُو وأهتف باسمِهِ ... إن كان فضلك عن فقيرك يُمنَعُ
حَاشَا لجودك أن تقنِطَ عاصياً ... الفضلُ أجزلُ والمَوَاهِب أوسَعُ[4]

---

(١) (ت ٥٨١هـ). ترجمته في: السير ٢١/ ١٥٧، والمطرب، لابن دحية، ص ٢٣٠، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٨/ ١١٤.

(٢) أي عن السهيلي.

(٣) هو الحافظ المحدث، أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي، الأندلسي، البلنسي، الداني، الكلبي، المعروف بابن دحية، (ت ٦٣٣هـ). ترجمته في: السير ٢٢/ ٣٨٩، وطبقات المحدثين، ص ١٩٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٠.

(٤) انظر: المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية، ص ٢٣٤، والروض الأنف ١/ ٢٥ ــ ٢٦.

ـ كتاباً حافلاً[1] نفيساً هائلاً سمَّاه: «الروض الأُنُف»[2].

اشتمل على: «إيضاح لِلَفظٍ غريبٍ، أو إعرابٍ غامضٍ لغير الأَريبِ، أو كلام مستغلقٍ، أو نسبٍ عويصٍ غيرِ محقَّق، أو موضع فقه مُفتقرٍ للتَّنبيه عليه، أو خبرٍ ناقصٍ فيُورد تَتِمَّتَه[3]، فيما تحَقَّقَ لَديه، ماشياً فيه على طريقة أصله»[4]، مع [الإلمام بِمَن][5] قَبْلَه، فجاء كما قال مؤلفه: «من أَصْغَر الدَّواوين حجماً، ولكنه كُنَيْفٌ مُلِيءَ علماً»[6].

فيه: «من فوائد العلوم والآداب، وأسماء الرجال والأنساب، ومن الفقه: الباطن اللباب، وتعليل النحو وصنعة الإعراب، ما هو مستخرج من نَيِّفٍ على مائة وعشرين ديواناً»[7]. سوى ما ابتكره بفكره، وحُسْنِ نظره، وزاده إيضاحاً وبياناً، وذلك بعد سماعه له على:

ـ الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي[8].

---

(1) «كتاباً حافلاً» هو المفعول به للفعل «كتب» الوارد في رأس ص ٣٩، أي: وكتب عليه الأستاذ السهيلي كتاباً حافلاً. . . إلخ.

(2) في الهامش: قال في الصحاح: «رَوْضَةٌ أُنُفٌ بالضم: إذا لم يرعها أحد». اهـ. وفي القاموس: «أَرض أنيفة النبت: أي أسرعت».

(3) في الروض: «يوجد السبيل إلى تتمته» ١/ ٣٦.

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) في الأصل: الإمام من، وهو تصحيف، وما أثبته هو الأنسب للسياق.

(٦) انظر: الروض الأنف ١/ ٣٦.

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) هو الحافظ المفسر أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري، (ت ٥٤٣هـ). ترجمته في: الصلة ٢/ ٥٥٨، والديباج المذهب ٢/ ٢٥٣، وانظر: ترجمته المستقلة في كتاب «مع القاضي أبي بكر بن العربي» لسعيد أعراب.

ـ وأبـي مروان عبد الملك بن سعيد القرشي العبدري[1] بسندهما إلى: عبد الملك.

وقد اختصره غير واحد:

ـ كالذهبـي في: «بلبل الرَّوض»[2]، وقال: إنه قرأ أصل السيرة في ستة أيام طوال على أبـي المعالي الأَبَرْقُوهِي.

ـ وكالتقي يحيى ابن شيخ الإسلام الشمس الكرْمَاني[3] في «زَهْرُ الرَّوْضُ».

ـ وكـذا اختصـره الشمـس محمـد بـن أحمـد بـن مـوسـى الكُفَيْـري الدِّمَشْقي[4]، وسماه أيضاً «زَهْرُ الرَّوْضُ»[5].

بـل للعـلاء مُغْلُطَـايْ[6] علـى كـلٍّ مـن «السيـرة» و «الـروض» كتـاب

---

(١) هـو الفقيـه المحـدث القـاضـي، (ت ٥٤٩هـ). تـرجمتـه فـي: بغيـة الملتمـس، ص ٣٧٦.

(٢) مخطوط توجد منه نسخة خطية نفيسة بمكتبة برلين في (٥٧) ورقة، رقمها (٩٥٦٥)، كتبت في سنة ٩٠٠هـ. انظر: تاريخ التراث العربـي ١/ ٢/ ١٠٩.

(٣) هو العلامة يحيى بن محمد بن يوسف بن سعيد السعيدي، الكرماني، القاهري، (ت ٨٣٣هـ). ترجمته في: إنباء الغمر ٨/ ٢٢٥، والضوء اللامع ١٠/ ٢٥٩، وشذرات الذهب ٩/ ٣٠٠.

(٤) (ت ٨٣١هـ). ترجمته في: المجمع المؤسس ٣/ ٢٥٨، ودرر العقود ٣/ ٣٥٨، والضوء اللامع ٧/ ١١١.

(٥) انظر: إنباء الغمر ٣/ ٤١٣، والضوء اللامع ٧/ ١١٢.

(٦) هو العلامة الحافظ، علاء الدين بن عبد الله البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ). ترجمته في: تاج التراجم، ص ٣٠٤، وشذرات الذهب ٨/ ٣٣٧، وذيل تذكرة الحفاظ، لأبـي المحاسن الحسيني، ص ١٣٣.

«الزَّهْرُ البَاسِمُ»(١) مشحون بنفائس، غير مأمونٍ من نقائص.

* وفي تصانيفِ شيخنا رحمه الله «تخريج الأحاديث النّبويّة المنقطعة في السيرة الهشاميّة».

وشرح منها قطعة كبيرة شيخنا البَدْرُ العَيْنِي(٢) سمَّاه «كشف اللثام»(٣)، ما وقفت على واحد منهما.

قلت:

ومن شيوخه بالبصرة بلده:

- [خلّاد](٤) بن قُرَّة بن خالد السّدُوسي(٥).
- وعبد الوارث بن سعيد التَّنُوري(٦).
- ومسلمة بن عَلْقَمَةَ المازني(٧).

---

(١) له أقدم نسخة خَطِّيَّة في ليدن رقم (٨٦٤)، كتبت في سنة ٨٤٨هـ. انظر: الفهرس الشامل ١/ ٤١٣، وحقق في رسالة علمية.

(٢) هو المحدث الحافظ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي، (ت ٨٥٥هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ١٠/ ١٣١، ونظم العقيان، للسيوطي، ص ١٧٤.

(٣) انظر: هدية العارفين ٢/ ٤٢٠.

(٤) في الأصل: خالد، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٩٨، وتاريخ أصبهان ١/ ٣٦٠، وذيل التقييد ٢/ ٣٢٢.

(٦) هو المحدث البصري، عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري، ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، (ت ١٨٠هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل ٥/ ٤٩، والسير ٨/ ٣٠٠، وطبقات المحدثين، ص ٦٧.

(٧) ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦٥، والمقتنى في سرد الكنى ٢/ ٥١، ولسان الميزان ٧/ ٤٣١.

ـ ويونس بن حبيب[1].

ـ وأبو زيد هو سعيد بن أَوس الأنصاري[2].

ـ وأبو عبيدة هو: معمر بن المُثَنَّى[3].

ـ وابن لأبـي عمرو بن العلاء الإمام، إما بشرٌ أو غيره[4].

ومـصـر:

ـ عبد الله بن وهب[5].

ـ مع اجتماعه بالشافعي كما سترى.

وبالمدينة:

ـ أبو بكر الزُّبيري عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام[6].

---

(١) الأديب، النحوي، أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبـي، مولاهم البصري، (ت ١٨٢هـ). ترجمته في: التاريخ الكبير ٨/ ٤١٣، والجرح والتعديل ٩/ ٢٣٧، والسير ٨/ ١٩١.

(٢) هو النحوي البصري، أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، صدوق له أوهام، وقد رمي بالقدر. ترجمته في: الجرح والتعديل ٤/ ٤، والسير ٩/ ٤٩٤، وميزان الاعتدال ٣/ ١٨٨.

(٣) هو النحوي، اللغوي، معمر بن المثنى أبو عبيدة، التيمي مولاهم، البصري، صدوق أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، (ت ٢١٠هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٩، والسير ٩/ ٤٤٥، وميزان الاعتدال ٦/ ٤٨٣.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) هو الحافظ الفقيه المصري، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبـو محمـد (ت ١٩٧هـ). تـرجمتـه فـي: تـرتيـب المـدارك ٣/ ٣٣٨، والسيـر ٩/ ٢٢٣، والتقريب، ص ٢٧١.

(٦) (ت ٢١٠هـ). تـرجمتـه فـي: الجـرح والتعـديـل ٥/ ١٨٤، وتهـذيـب الكمـال ١٦/ ٢٠٣، ٢٠٦، والمقتنى في سرد الكنى ١/ ١١٩.

وكذا من شيوخه:

ـ خلف بن محرز العوفي اللُّغَوي الشاعر المعروف بالأَحْمر[1].

وفيهم المقدَّمون في النحو واللغة وشواهدها، وما يشابه ذلك فهم شيوخه فيه.

ويكثر الرواية عمن لم يسمِّهم، واصفاً لبعضهم بالثِّقة، أو بالعلم بالشِّعر، أو بالعلم بالرِّواية.

واجتمع في مصرنا بإمامنا الإمام الأعظم، والمجتهد المقدَّم، أبي عبد الله الشافعي رحمهما الله تعالى فذاكره أنساب الرجال، فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا طويلاً: «دَعْ عنكَ أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك، وخُذْ بنا في أنساب النساءِ، فلما أخذَا في ذلك، بقي ابن هشام مبهوتاً»[2].

ثم كان ابن هشام يقول بعد ذلك: «ما ظننتُ أَنَّ الله خلقَ مثلَه»[3]، وكان يقول: «الشافعي حُجَّةٌ في اللُّغة»[4].

---

(١) قد وقع لدى كثير من الباحثين خلط بين خلف الأحمر الكوفي (ت ١٩٠هـ)، وخلف بن حيان الأحمر البصري (ت ١٨٠هـ). للفرق بينهما ينظر البحث القيم: للدكتور فضل بن عمّار العماري حول «خلف الأحمر الشاعر» المطبوع بمكتبة التوبة بالرياض ١٤١٨هـ. والذي يروي عنه ابن هشام، هو خلف بن حيان العوفي، اللغوي، البصري، المعروف بالأحمر، أبو محرز ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٥٥٤، إنباه الرواة ١/ ٣٨٣.

(٢) انظر: الوافي بالوفيات ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤، وكذا ١٩/ ١٤٣، والسير ١٠/ ٤٢٩.

(٣) انظر: المصدرين الآخرين.

(٤) انظر: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٤٣.

ونَاهِيكَ بهذا فخراً لكلٍّ منهما، بل ترجمه المزني ـ صاحب الشافعي ـ بأنه: «علاَّمةُ أهل مصر بالعربية والشعر»[1]. ونحوه قول غيره: «كان عالم مصر بالغريب والشعر»[2]، وحدث فيها بالمغازي وغيرها.

روى كتابه عنه جماعة منهم الإخوة الثلاثة:

ـ أبو بكر أحمد[3].

ـ وأبو سعيد[4].

ـ وأبو عبد الله محمد[5].

بنو عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة، الزهري، مولاهم المصريون، المعروف كل منهم /بابن البَرْقِي، لاتِّجارِهِم إلى بَرْقَةَ[6]، وكلهم ثقات أجلاء.

---

(١) انظر: السير ١٠/ ٤٢٩.

(٢) انظر: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٤٣.

(٣) هو الحافظ المحدث أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، وهو أوسط إخوانه، رفسته دابة في شهر رمضان (ت ٢٧٠هـ). ترجمته في: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٩٤، والسير ١٣/ ٤٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٧.

(٤) هو أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، وهو أصغر إخوانه، (ت ٢٨٦هـ). ترجمته في: السير ١٣/ ٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٧٠.

(٥) هو المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، وهو أسنهم، (ت ٢٤٩هـ). ترجمته في: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٤٩، والسير ١٣/ ٤٧، وطبقات الحفاظ، ص ٢٧٨.

(٦) قال ابن منظور: «هي الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان». انظر: لسان العرب ١٠/ ١٧.

وقال ياقوت الحموي: «اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية، فتحها عمرو بن العاص». انظر: معجم البلدان ١/ ٣٨٨.

والأَوَّلُ والثالث حافظان، مصنِّفان: فلأولهما كتاب في «معرفة الصحابة وأنسابهم»[1]، ولثانيهما عنه ذلك، وهو من شيوخ أبي داود والنسائي[2]. والآخر من شيوخ الطبراني[3].

وجدُّهم سعيد هكذا وقع مجوداً عند غير واحد، كابن يونس[4].

والذي عند ابن ماكولا سَعْيَه[5] بمهملتين ثانيهما ساكنة، ثم تحتانية مفتوحة، ثم هاء.

ـ وأبو النظر محمد بن الحسن المصري القطان[6].

ولثالثهم فيه فوائد، نقل عنه منها أبو القاسم بن المغربي الوزير أنه: «كلما كان فيه عمران بن مخزوم، فالذي قبله عايذ ـ بالتحتانية والذال المعجمة ـ وما كان فيه عمر بن مخزوم، فالذي

---

(١) وبهذا الاسم ذكره الذهبي في السير ١٣/ ٤٧، وقد يسمى بـ «التاريخ». انظر: الإكمال، لابن ماكولا ١٠/ ٤٨٠.

(٢) انظر: تسمية شيوخ أبي داود للجياني، ص ٢٤٧، وطبقات الحفاظ، ص ٢٧٨، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨.

(٣) انظر: السير ١٣/ ٤٨، وبلغة القاصي والداني، للشيخ حماد الأنصاري، ص ٤٦.

فائدة:

قال الذهبي في السير ١٣/ ٤٨: «وهو الذي استمر فيه الوهْم على الطبراني، ويقولُ كثيراً في كُتبه حدَّثنا: أحمدُ بن عبد الله البَرْقِي، ولم يلقه أصلاً، وإنَّما وهم الطَّبراني، ولقي أخاه عبد الرحيم، وأكثر عنه».

(٤) انظر: إنباه الرواة، للقفطي ٢/ ٢١١، وتاريخ ابن يونس المصري ١/ ٣٣٤.

(٥) انظر: الإكمال، لابن ماكولا ٥/ ٦٧.

(٦) انظر: السير ١٠/ ٤٢٩ ورواة محمد بن إسحاق، ص ١٩٥.

قبله عابد ـ بالموحدة والدال المهملة ـ»[1]. انتهى.

واتصل بنا من طريق ثانيهم ما أخبرنا به المشايخ الجِلَّة[2]:

ـ أستاذي حافظ الوقت شيخ مشايخ الإسلام، الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.

ـ وأخبرنا: عبد الله بن الجمال أبي أحمد عبد الله بن محمد الخطيب[3].

ـ والزين أبو محمد ابن الجمال أبي إسحاق إبراهيم بن العز محمد اللخمي[4].

ـ والموفق أبو الحسن بن إبراهيم بن علي اليماني[5].

ـ والقطب أبو عبد الله بن المحب محمد بن أحمد الأَزهري[6].

---

(١) انظر: الإيناس بعلم الأنساب، للوزير المغربي، ص ١٥٨ ـ ١٥٩.

(٢) قد ذكر جزءٌ من هذا السند في عدة كتب منها: المعجم المفهرس أو تجريد الأسانيد المشهورة، لابن حجر، ص ٧٤ ـ ٧٥، والمجمع المؤسس ١/ ٢٥٧، وكذا ٢/ ٢٠٥، وكذا ٢/ ١٣٤، والجواهر والدرر ١/ ٢٤١، وإرشاد الغاوي (ورقة ٥٦/ ب).

(٣) (ت ٨٦٥هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٥/ ٥١، والقبس الحاوي ١/ ٤٦١، وشذرات الذهب ٩/ ٤٥٠.

(٤) (ت ٧٦٧هـ). ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن فهد، ص ١٣٧، والضوء اللامع ٤/ ١٦٦، والقبس الحاوي ١/ ٣٧٨.

(٥) (ت ٨٥٩هـ). ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن فهد، ص ١٦٣، والضوء اللامع ٥/ ١٥٢، والقبس الحاوي ١/ ٤٨٠.

(٦) (ت ٨٦٥هـ). ترجمته في الضوء اللامع ٩/ ٤٨.

ـ والبهاء أبو محمد بن محمد الحلبي[١].

ـ والجلال أبو المعالي بن أحمد الخطيب[٢].

ـ والشرف أبو زكريا بن محمد فقيه مصر[٣].

ـ وأبو هريرة عبد الرحمن بن عمر القبابي[٤].

ـ وأم محمد ابنة السراج أبي حفص عمر بن العز بن جماعة[٥] رحمهم الله تعالى.

سماعاً على الثاني لجميعها.

وعلى الأول: من أولها إلى قوله: «إسلام عمر»[٦].

وقراءة على الثالث والرابع لجميعها بالمسجد الحرام تجاه الكعبة.

وعلى الذي بعدهما لثلثها الأول، وانتهى إلى قوله: «شأن أبي قَيْسٍ، صِرْمَةُ بن أَبي أنس»[٧].

---

(١) (ت ٨٤١هـ). ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن فهد، ص ٢٦٧، والضوء اللامع ٩/ ٨١.

(٢) (ت ٨٦٥هـ). ترجمته في: إنباء الغمر ٨/ ٣٦٣، ومعجم الشيوخ، لابن فهد، ص ٣٦١.

(٣) (ت ٨٧١هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ١٠/ ٢٥٤، والذيل على رفع الإصر، للسخاوي، ص ٤٤٠ ـ ٤٦٩.

(٤) (ت ٨٣٨هـ). ترجمته في: ذيل معجم الشيوخ، لابن فهد، ص ٣٦٨، وإرشاد الغاوي (ورقة ٤٤/ أ)، والضوء اللامع ٤/ ١١٣ ـ ١١٤.

(٥) (ت ٨٥٥هـ). ترجمته في: معجم الشيخ، لابن فهد، ص ٣١٨، والضوء اللامع ١٢/ ٥٢، وأعلام النساء، لكحالة ٢/ ١٣٩.

(٦) انظر: السيرة النبوية، لابن هشام بشرح الوزير المغربي ١/ ٢٢٩.

(٧) انظر: آخر الجزء العاشر من ثلاثين من تجزئة الوزير المغربي للسيرة ١/ ٣٥٨.

وعلى الذي يليه من أولها إلى: «إسلام حمزة»[1].

وعلى الذي يليه من ثَمَّ إلى: «شأن أبـي قَيْسٍ»[2] أيضاً.

وعلى الذي يليه لجميعها.

وعلى المرأة: لأحاديث منها مفردة، مع قطعة من أولها، وإجازةً منهم بسائرها مشافهةً.

ومن أبـي هريرة مكاتبةً.

قال الأول والثامن: أخبرنا بها أبو الحسن علي بن محمد[3] [الفُوِّي][4]، زاد الثامن، والولي أحمد بن أبـي الفضل الحافظ[5].

وقال السادس والسابع: أخبرنا بها أحمد بن علي بن محمد الكِنَاني.

وقال الخامس: أخبرنا بها العلامة النحوي الشمس أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الغُمَارِي المالكي[6] لفظاً.

---

(١) انظر: المصدر السابق ١/ ١٩٢.

(٢) انظر: المصدر السابق ١/ ٣٥٨.

(٣) (ت ٨٢٧هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٢/ ٢٢٣، والمجمع المؤسس ٢/ ٢٧٢، والضوء اللامع ٥/ ١١٣ ـ ١١٤.

(٤) في الأصل: الصوفي، والتصحيح من المصادر الأخرى.

(٥) هو العالم الحافظ أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين، المشهور بأبـي زرعة، (ت ٧٢٦هـ).
ترجمته في: درر العقود الفريدة ١/ ٣٠٩، وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٣، وفهرس الفهارس ٢/ ١١١٨.

(٦) هو النحوي، المالكي، أبو عبد الله، محمد بن محمد، المعروف بالغماري، المصري، (ت ٨٠٢هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٩/ ١٤٩، ودرر العقود ٣/ ٧٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٠.

قال الأربعة، وكذا شيخنا أبو هريرة: أخبرنا بها الجمال أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الفارقي[1].

قال الغماري: قراءةً.

وقال الولي: حضوراً وإجازةً.

وقال أبو هريرة: إجازةً.

وقال الباقيان: سماعاً.

وقالت المرأة: أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبـي الحسن علي بن محمد التَّغْلَبِـي بن القاري[2] إذناً ح، وقال الثالث: أخبرنا بها والدي: أخبرنا بها الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن سيِّد الناس اليَعْمُري لفظاً[3].

قال هو والثعلبـي والفارقي: أخبرنا بها الشهاب أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبَرْقُوهي[4].

قال الثعلبـي: إذناً، إن لم يكن حضوراً.

وقال ابن سيِّد الناس: بقراءتي عليه لجميعها إلاَّ يسيراً فسمعته بقراءة غيري عليه.

---

(١) (ت ٧٦٨هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ١/٤٢٣، والدرر الكامنة ٤/٢١٦، وطبقات الشافعية، لابن السبكي ٩/ ٢٧٣.

(٢) (ت ٧٧٦هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦.

(٣) (ت ٧٣٥هـ). ترجمته في: طبقات الحفاظ، ص ٥٤٩، وذيل التقييد ١/ ٣٦٠، وأعيان العصر ٥/٢٠٢.

(٤) نسبة إلى أبرقوة بلدة بأصبهان، (ت ٧٠١هـ). ترجمته في: معجم الشيوخ، للذهبـي ١/٣٧، والدرر الكامنة ١/١٠٢، وبرنامج الوادي آشي، ص ١٠٠، ١٠١.

وقال الفارقي: قراءةً عليه لجميعه وأنا شاهد في الخامسة، زاد فقال: وأخبرنا بمعظمها ـ وذلك من أوله إلى قوله في الجزْءِ الخامس عشر من تجزئة ثلاثين في: «ذكر من قتل من المشركين ببدر»[١]، «ونُبَيْه بن الحجّاج بن عامر قَتَلَه حمزةُ بن عبد المطَّلب»[٢].

ومن قوله في السابع عشر في: «ذكر من قتل بأحد»[٣]، «وقالت هند ابنة عتبة: شُفِيت نفسي من حمزة بأحد»[٤] إلى انتهاء الجزء الثامن عشر عند قوله: «يوم الرجيع في سنة ثلاث»[٥].

ومن قوله في الجزء العشرين: «وأنزل الله تعالى في أمر الخندق وبني قريظة من القرآن في سورة الأحزاب» القصة[٦] إلى «خبر أهل الإفك في غزوة بني المصطلق»[٧].

والجزء الثالث والعشرين بتمامه، وأوله «بقية أمر خيبر»[٨]، وآخره: «بقية أمر غزاة زيد وجعفر»[٩] ـ: شرف[١٠] القضاة أبو الفتح محمد بن

---

(١) انظر: السيرة النبوية، لابن هشام بشرح الوزير المغربي ١/ ٥٢٧.

(٢) انظر: المصدر السابق ١/ ٥٣١.

(٣) انظر: المصدر السابق ٢/ ٦٣٥.

(٤) لم نقف عليها في النسخة المطبوعة، وقد سبق أن أشرنا إلى أن هذه النسخة المطبوعة ناقصة.

(٥) انظر: السيرة النبوية بشرح الوزير المغربي ٢/ ٦٦٦.

(٦) انظر: المصدر السابق ٢/ ٧٢٢.

(٧) انظر: المصدر السابق ٢/ ٧٦٥.

(٨) انظر: المصدر السابق ٢/ ٨٠٠.

(٩) انظر: المصدر السابق ٢/ ٨٣٥.

(١٠) قوله: «شرف القضاة»... إلخ، هو فاعل «أخبرنا» التي مر ذكرها أعلاه من كلام الفارقي، أي: «زاد فقال: وأخبرنا بمعظمها... شرف القضاة...» إلخ.

أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجبَّاب السعدي[1]. وأنا في الخامسة وأجازه بسائرها.

ح وقال الأول أيضاً:

وأخبرنا بها أبو الفضل بن الحسين الحافظ سماعاً من قوله في قصيدة النعمان: «ألاَ هَلْ أَتَى الحَسْنَاءَ أَن حَلِيلَهَا...»[2]، إلى قوله: «ذكر الأسباب في المسير إلى بدر»[3]، وإجازة منه لسائرها.

أخبرنا بها القطب أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد العزيز بن القَطْرَوانِي[4].

أخبرنا بها أبو البركات محمد بن ربيعة بن حاتم بن سِنَانَ المصري الكُتُبِـي[5]، وهو آخر من حدَّث عنه بالسماع.

ح وقال الثاني:

أخبرنا بها أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي الزَّيْنَبِـي[6].

أخبرنا بها ملفقاً: الشهابان أبو العباس الأحمدان بن أبـي بكر بن طَيّ

---

(١) (ت ٦٩١هـ). ترجمته في: التاريخ، للذهبـي وفيات ٦٩١هـ، وذيل التقييد ١/ ١٣٦.

(٢) انظر: السيرة النبوية للوزير المغربـي ٢/ ٨٢٢.

(٣) لم أقف عليه في المطبوعة، ولعل الكلام فيه تصحيف في لفظة «مكة» إلى لفظة «بدر»، أما لفظة مكة، ففي السيرة النبوية للوزير المغربـي ٢/ ٨٤٢، والله أعلم.

(٤) (ت ٧٦٠هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ١/ ٣٠٩.

(٥) هو أبو البركات، محمد بن ربيعة بن حاتم ابن سنان الكتبـي المصري. ترجمته في: ذيل التقييد ١/ ١٢٤.

(٦) (ت ٨٠٤هـ). ترجمته في: المجمع المؤسس ١/ ٢٩٩، وإنباء الغمر ٥/ ٢٦، ٢٧، والضوء اللامع ١/ ٢٧٨.

الزُّبَيْرِي(١)، وابن علي بن أيوب المَشْتُولِي(٢). فعلى الأول الأجزاء الأربعة الأُول، من التجزئة المذكورة، وعلى الثاني لباقيها. قالا: أنا بها أبو الصلاح عبد الله بن محمد بن عين الدولة / الصَّفْرَاوِي(٣).

قال هو و [الكتبي](٤) وشرف القضاة والأبَرقُوهي:

أخبرنا بها أبو محمد وأبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد الله بن الحسن بن الْجَبَّاب التَّميمي السَّعدي(٥).

ح وقال الرابع:

أنبأنا بها أم محمد عائشة ابنة محمد الصالحية(٦)، قالت هي: والجمال اللخمي أيضاً: أنا بها أسد الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل أبو بكر بن أيوب بن

---

(١) هو الشهاب أبو العباس، أحمد بن أبي بكر بن يحيى، الزبيري، ابن المحدث المصري، (ت ٧٤٠هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ١/٣١، ومعجم الشيوخ، للذهبي ١/ ١١٠، والوفيات، للسلامي ١/ ٣٣٣.

(٢) شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن علي بن أيوب المشتولي، (ت ٧٤٤هـ). ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٢٠٦، والوافي بالوفيات ٧/١٥٩، وذيل التقييد ٢/ ١٠٠.

(٣) القاضي أبو الصلاح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عين الدولة الصفراوي، (ت ٦٧٨هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٢/ ٤٥٣.

(٤) في الأصل: القنبي، وهو تصحيف، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) هو القاضي الأسعد، أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الجبَّاب، التميمي، المصري، المالكي، (ت ٦٢١هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٣/٦٨، والسير ٢٢/ ٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٣٠.

(٦) ابن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسية، (ت ٨١٦هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٣/ ٤٢٩، وإنباء الغمر ٧/ ١٣٢، والضوء اللامع ١٢/ ٨١.

الْمُلُوك[1]: أخبرنا بها: الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المَقْدِسِي، عُرِف بابن خطيب مَرْدَا[2]: أخبرنا بها صنيعةُ الْمُلك أبو محمد هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة المقري الشافعي[3]، قال هو وابن الجَبَّاب: أخبرنا بها أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي الفرضي الشافعي[4].

ح وقال الفارقي أيضاً:

وأخبرنا العلامة البهاء أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي نصر بن النحاس الحلبي النحوي[5]، والشرف أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي الآمدي[6] من قوله في الجزء الأول: «غَلَبَ أَبْرَهَةَ الأَشْرَم على أمر اليمن»[7]، إلى قوله في الجزء الثاني: قال ابن إسحاق: «وأما

---

(١) هو عبد القادر بن عبد العزيز، أبو محمد ابن الملك المغيث شهاب الدين، (ت ٧٣٧هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٣/ ٦١، ومعجم الشيوخ، للذهبي ١/ ٤٠٦، والوفيات، للسلامي ١/ ١٧٩.

(٢) هو خطيب مردا، محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، (ت ٦٥٦هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ١/ ١٦٨، السير ٢٣/ ٣٢٥، وطبقات المحدثين، ص ٢٠٨.

(٣) هو القاضي المصري هبة الله بن يحيى بن علي، أبو محمد، ويعرف بابن مشير المعدل، (ت ٦٠٠هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٣/ ٣٠٥، وحسن المحاضرة ١/ ٣٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٨.

(٤) محمد بن عبد الله بن رفاعة السعدي المصري، الشافعي، (ت ٥٦١هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٢/ ٤٢٢، والسير ٢٠/ ٤٣٥، والعبر ٣/ ٣٥.

(٥) (ت ٦٩٨هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ١/ ١٦٣، وبغية الوعاة ١/ ١٣، وشذرات الذهب ٧/ ٧٧٢.

(٦) (ت ٧٠٤هـ). ترجمته في: معجم الشيوخ، للذهبي ٢/ ١٧١، وذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب ٢/ ٣٥٢، وشذرات الذهب ٨/ ٢٢.

(٧) انظر: السيرة النبوية، لابن هشام بشرح الوزير المغربي ١/ ٢٩.

أسامة بن لُؤَيٍّ فخرج إلى عمان»[1]، ومن قوله: «شعر أبي طالب في استعطاف قريش»[2]. وذلك في أول الجزء السادس إلى آخر الكتاب وأنا في الخامسة، وإجازةً منهما لسائرها.

ح وقال الثاني أيضاً:

أخبرنا بها أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغَزِّي[3]:

أخبرنا بها أبو النون[4]، يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدبُّوسي[5]، سماعاً عليه للأجزاء الثلاثةِ الأُوَل، والعشرةِ الأخيرةِ من التجزئة المذكورة، وإجازةً لسائرها إن لم يكن سماعاً.

قال هو، والآمدي، وابن النحّاس: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن ابن المَقيَّر البغدادي[6] إذناً، قال الدبُّوسي إن لم يكن سماعاً: أخبرنا بها أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي البغدادي الحافظ[7] في كتابه.

---

(١) انظر: المصدر السابق ١/ ٧٠.

(٢) انظر: المصدر السابق ١/ ٢٣٦.

(٣) هو عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك، الغَزِّي الأصل، زين الدين، أبو الفرج، المعروف بابن الشيخة، (ت ٧٩٩هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٢/ ٤٧٧، والدرر الكامنة ٢/ ٣٢٤، وشذرات الذهب ٨/ ٦١١.

(٤) هكذا بالنون، وفي بعض المصادر بالثاء.

(٥) هو أبو النون، فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني، العسقلاني ثم المصري، الدبُّوسِي، (ت ٧٢٩هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٣/ ٣٥٧، والدرر الكامنة ٤/ ٤٨٤، وشذرات الذهب ٨/ ١٦١.

(٦) (ت ٦٤٣هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ٢/ ١٨٩.

(٧) هو الحافظ أبو الفضل، محمد بن ناصر بن علي السلامي، البغدادي، (ت ٥٥٠هـ). ترجمته في: السير ٢٠/ ٢٦٥، والعبر ٣/ ١٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٦.

وقال الجمال اللَّخمي أيضاً:

أخبرنا بها التَّقي أبو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد المطلبي، والنجم أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شَبْلٍ الصَّنْهَاجِي[١].

وقال الغَزِّي أيضاً:

أخبرنا بها البدر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة[٢]، سماعاً من أول الجزء الحادي عشر، إلى قوله في السادس عشر «ذكر من استشهد من المسلمين ببدر»[٣]، وإجازةً بسائرها.

قال الثلاثة:

أخبرنا بها الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الحُسَيْني[٤]، أخبرنا بها أبو الطَّاهِر محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن بنان الأَنْبَارِي[٥]، أخبرنا بها أي قال: هو وابن ناصر: أخبرنا بها أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله المصري الحافظ عرف بابن الحبَّال[٦].

---

(١) هو نجم الدين أبو بكر عبد الله بن علي الصنهاجي، (ت ٧٢٤هـ). ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٦ ــ ٢٧٧.

(٢) (ت ٧٣٣هـ). ترجمته في: نكت الهميان، ص ٢٣٥، وطبقات الشافعية، لابن السبكي ٩/ ١٣٩ ــ ١٤٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٥ ــ ١٦.

(٣) انظر: السيرة النبوية بشرح الوزير المغربي ١/ ٥٢٦.

(٤) (ت ٦٦٦هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ١/ ٢٦٠، ومشيخة ابن جماعة ٢/ ٤٩٦.

(٥) سمع السيرة الهشامية عن والده، (ت ٥٩٦هـ). ترجمته في: ذيل التقييد ١/ ٢٢٠، والسير ٢١/ ٢٢٠، وشذرات الذهب ٦/ ٥٣٤.

(٦) (ت ٤٨٢هـ). ترجمته في: السير ١٨/ ٤٩٥، وطبقات المحدثين، ص ١٤٠، وطبقات الحفاظ، ص ٥١٠.

قال ابن بنان: سماعاً.

وقال الآخر: إجازةً، زاد فقال هو وابن رفاعة: وأخبرنا بها القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعِي الشّافعي[1].

قال ابن رفاعة: سماعاً.

وقال الآخر: إجازةٌ.

قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجَيْبِـي البزّار، عرف بابن النَّحاس[2]. زاد الخِلَعِي فقال: وأبو العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي[3].

قالا: أخبرنا بها أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد ابن زَنْجَوَيْهِ البغدادي[4]، أنا بها أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن البَرْقِي، أنا بها: **الإمام أبو محمد عبد الملك بن هشام.**

فذكر علوماً فيها من زيادات عن شيوخه وغيرها مما يعرف فيه.

وذكره أبو سعيد ابن يونس في الغرباء ممن قدم مصر وقال: «إنه ثقة»[5].

---

(١) (ت ٤٩٢هـ). ترجمته في: طبقات الشافعية، لابن السبكي ٥/ ٢٥٣، والسير ١٩/ ٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٠.

(٢) (ت ٤١٦هـ). ترجمته في: السير ١٧/ ٣١٣، وطبقات المحدثين، ص ١٢٣، وشذرات الذهب ٥/ ٨٢.

(٣) (ت ٣٥٧هـ). ترجمته في: شذرات الذهب ٤/ ٢٩٧.

(٤) (ت ٣٥١هـ). ترجمته في: السير ١٦/ ٣٩، والعبر ٢/ ٨٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٠.

(٥) انظر: إنباه الرواة ٢/ ٢١٢، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣١، وتاريخ ابن يونس ٢/ ١٣٧.

مات بمصر لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول سنة ثماني عشرة ومائتين[1]، وزعم السُّهيلي أنه سنة ثلاث عشر[2].

وأثنى عليه بقوله: «إنه مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو»[3]، ووهمه الذهبي فيما زعمه خاصة[4].

وكذا ذكره مسلمة بن قاسم[5] في «الصلة»، وقال: «كان صاحب نحو وغريب».

وقال العماد ابن كثير: «كان إماماً في اللُّغةِ والنَّحْوِ والعربيةِ، وكان مقيماً بديارِ مصْر، وقد اجتمع به الشَّافِعيُّ حين وردها، وتناشدَا من أشعار العرب أشياءَ كثيرة»[6].

قلت: وله «أنساب حمير وملوكها»[7]، و «شرح ما وقع في أشعار السير[8] ـــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) انظر: السير ١٠/ ٤٢٩، وتاريخ ابن يونس ٢/ ١٣٧، والذي في المصدرين السابقين «شهر ربيع الآخر».

(٢) انظر: الروض الأنف ١/ ٤٣.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: السير ١٠/ ٤٢٩.

(٥) هو الفقيه العالم مسلمة بن قاسم بن إبراهيم، أبو القاسم، الأندلسي، القرطبي، (ت ٣٥٣هـ). ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٢٨ ـ ١٣٠، والسير ١/ ١١٠، ولسان الميزان ٦/ ٤٣.

(٦) انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٨١.

(٧) انظر: السير ١٠/ ٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٤٣، وهدية العارفين ١/ ٦٤٤.

(٨) في الأصل: العرب، والتصحيح من مصادر ترجمته. وانظر: وفيات الأعيان ١٩/ ١٤٣، وإنباه الرواة ٢/ ٢١٢ وغيرهما. ولابن هشام كتاب رابع مطبوع، =

من الغريب»[1].

* وبالجملة فلم أجد من شفى الغليل في ترجمته، ولا استوفى بالتَّطويلِ اللائقِ بمرتبته، وإن كنا أشرنا لحاصلها، واستثرنا من المتقطِّعَات متواصلاً، رحمه الله رحمةً واسعةً، ونفعنا به، وبعلومه النافعة.

* وإذا علم هذا، فقد روى ابن لَهِيعَة عن أبـي الأسود، عن عروة بن الزبير «المغازي»[2].

كذا، والزهري عن عروة بن الزبير عن أبيه، وحجاج بن أبـي منيع عن الزهري.

وروى يونس بن يزيد «مشاهد النبـي ﷺ» عن الزهري.

والوليد بن مسلم أبو العباس القُرشي الدمشقي الذي قال فيه أبو زرعة الرَّازي: «إنه أعلم بأمر المغازي والسير عن الأوزاعي».

ومحمد بن عبد الأعلى «السير» عن معتمر بن سليمان، عن أبيه.

وعبد الملك بن حبيب، والمسيب بن واضح، وأبو عمرو معاوية بن عمرو «السير»[3]

= واسمه: «كتاب التيجان لمعرفة ملوك الزمان في أخبار قحطان» طبع قديماً بحيدرآباد بالهند، سنة ١٣٤٧هـ.

(١) انظر: السير ١٠/ ٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ١٤٣، وهدية العارفين ١/ ٦٤٤.

(٢) طبع بجمع وتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ونشره مكتب التربية العربـي لدول الخليج، بالرياض ١٤٠١هـ، وقد قام كذلك بجمع مروياته أيضاً، الباحث عادل عبد الغفور الدمنهوري في رسالة دكتوراه بشعبة قسم السنَّة بالجامعة الإسلامية ونوقشت سنة ١٤١٤هـ.

(٣) طبع بتحقيق الدكتور فاروق حمادة في مجلد، ونشر في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤١٨هـ.

عن أبـي إسحاق الفزاري[1].

والحسن بن سفيان، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[2] «المغازي»[3].

* ولكل من أبـي بكر بن أبـي خيثمة[4]، وأبـي القاسم بن عساكر[5] في «تاريخهما»[6].

---

(١) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد أسماء الفِزَاري، الكُوفي، ثم المصِّيْصي، نزيل الشام (ت ١٨٦هـ). ترجمته في: السير ٨/ ٥٣٩، وطبقات المحدثين، ص ٦٤، وطبقات الحفاظ، ص ١٣١.

(٢) هو الحافظ أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبـي شيبة العبسي، الكوفي، (ت ٢٣٥هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين، ص ٨٦، وطبقات الحفاظ، ص ٢١١، وشذرات الذهب ٣/ ١٦٥.

(٣) مطبوع بتحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري، بدار إشبيليا بالرياض، ط الثانية، ١٤٢٢هـ.

(٤) هو الحافظ المؤرخ، أبو بكر أحمد بن زهير بن أبـي خيثمة النسائي، (ت ٢٧٩هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين ١/ ١٠، وطبقات الحفاظ ١/ ٢٨٩، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٢.

و «التاريخ الكبير، لابن أبـي خيثمة» مؤَلَّفٌ على طريقة المحدثين، وله عدة نسخ موزعة في: مكتبة المحمودية (٢٦ أصول)، وفي الخزانة العامة بالرباط برقم (٢٦٧١)، وجامعة القرويين بفاس بالمغرب برقم (٤٠/٢٤٤). وقد حققت أجزاء منه في رسائل جامعية، ونشرت منه قطعة من «أخبار المكيين» عن دار الوطن، ط الأولى، بالرياض، ١٤١٨هـ.

(٥) أبو القاسم، علي بن الحسن، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عساكر، (ت ٥٧١هـ). ترجمته في: السير ٢٠/ ٥٥٤، وطبقات الشافعية، لابن السبكي ٧/ ٢١٥ ــ ٢٢٣، وطبقات الحفاظ، ص ٤٩٨.

(٦) في الإعلان زيادة «وكذا لابن أبـي الدم». وتقع السيرة النبوية في «تاريخ دمشق» لابن عساكر، ط الأولى، دار الفكر بيروت ١٤١٦هـ، ضمن الجزء الثالث والرابع.

وأبـي زكريا النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»[١].

وأبـي الحجاج المزي في «تهذيب الكمال»[٢].

وأبـي عبد الله الذهبـي في «تاريخه»[٣].

/ والعماد ابن كثير في «مقدمة بدايته»[٤].

وأبـي الحسن الخزرجي[٥] في مقدمة «تاريخ اليمن»[٦].

---

(١) تقع السيرة النبوية في: «تهذيب الأسماء واللغات» في الجزء الأول، وبدأها بالهجرة النبوية من: (ص ٢٠ ــ ٤٢). وقام باستلالها عبد الرؤوف علي، وبسام عبد الوهاب الجابي، ونشرت بدار البصائر بدمشق، ط الأولى، ١٤٠٠هـ.

(٢) تقع السيرة النَّبَوِيَّة في: «تهذيب الكمال» ط الخامسة، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ. في الجزء الأول، ص ١٧٤ ــ ٢٤٤.

(٣) تقع السيرة النبوية في: «تاريخ الإسلام» في الجزء الأول، وقام باستلال «كتاب المغازي» منها محمد عبد الهادي سعيرة، إلى نهاية السنة السادسة، وصدر بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ١٩٧٥م، وفيه أخطاء وأوهام نبه عليها بشار عواد معروف في عددي مجلة المخطوطات بالقاهرة، الجزء الثاني، من المجلد ٢٢، ١٣٩٦هـ، وفي الجزء الأول، من مجلد ٢٣، ١٣٩٧هـ. وكذا استله أيضاً حسام الدين القدسي باسم «السيرة النبوية للذهبـي»، صدر عن دار الكتب العلمية، ط ٢، سنة ١٤٠٩هـ. واستل السيرة كاملة محمد محمود حمدان، وصدرت عن دار الكتاب اللبناني ١٤٠٥هـ. وغيرهم كثير.

(٤) قام باستلالها الدكتور مصطفى عبد الواحد، وطبعت في أربعة أجزاء باسم «السيرة النبوية، لابن كثير» بمطبعة عيسى البابـي الحلبـي بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ.

(٥) هو اللغوي المؤرخ علي بن الحسن بن أبـي بكر بن الحسن الخزرجي، (ت ٨١٢هـ). ترجمته في: المجمع المؤسس ٣/ ١٨١، وإنباء الغمر ٢/ ٤٤١، والضوء اللامع ٥/ ٢١٠.

(٦) ذكر ابن حجر في المجمع المؤسس (٣/ ١٨٢) أن له ثلاث مؤلفات في تاريخ =

والتقي الفاسي[1] في «تاريخ مكة»[2].

في آخَرين ـ: سيرةٌ مطولةٌ لبعضهم: كابن عساكر[3].

أو مختصرة:

أفردها[4]:

ـ أبو الشَّيْخ ابن حيَّان.

ـ وأبو الحسين بن فارس اللُّغَوي[5].

= اليمن، الأول: مرتب على السنين، والثاني: على الأسماء، والثالث: على الدول. وقد فصل المحقق فقال: أما الأول فاسمه: «الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من الإسلام» طبع بمجلة الدراسات التونسية عام ١٩٧٩م، واسم الثاني: طِرَازُ أَعْلامِ الزَّمَنِ، في طبقات أَعْيَان اليَمَن، واسم الثالث: العَسْجَدُ المَسْبُوك في تَاريخ الإسْلامِ، وَطَبَقَاتُ الملوكُ، وقد تحدث السخاوي عن موضع السيرة في «تاريخ اليمن» فقال: هو في مجلدين، ابتدأه بسيرة الرسول، ثم بالخلفاء إلى المستعصم عبد الله بن المستنصر العباسي. . . انظر: الإعلان، ص ٢٢٧.

(١) الشريف، تقي الدين، أبو الطيب، محمد بن أحمد بن علي، الحسني، الفاسي، المكي، (ت ٨٣٢هـ). ترجم لنفسه في: ذيل التقييد ١/ ١٠٠ ـ ١١٩، وانظر ترجمته في: الضوء اللامع ٧/ ١٨، وشذرات الذهب ٩/ ٢٨٩.

(٢) تقع السيرة النبوية في: «العقد الثمين» في الجزء الأول، ص ٢١٨ ـ ٢٧٩.

(٣) تقع السيرة النبوية في: «تاريخ دمشق» في الجزء الثالث والرابع، وقد استلها أبو عبد الله عاشور، وطبعت بدار الكتاب العربي، وكذا استلتها سكينة الشهاب، وطبعت في مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٤) في الإعلان، ص ١٦١ زيادة «واو».

(٥) له عدة نسخ، منه نسختان بدار الكتب المصرية برقمي (٤٦٠ ـ ٤٩٤ تاريخ)، ونسخة أخرى بمكتبة مكة المكرمة، وقد طبع بتحقيق الدكتور محمد كمال الدين عز الدين، وصدر عن عالم الكتب ببيروت، عام ١٤٠٩هـ.

ـ وأبو عمر بن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير»[1].

ـ وأبو محمَّد ابن حزم[2].

ـ والشرف [أبو أحمد][3] الدِّمْيَاطِي[4].

ـ وعبد الغني المقدسي[5]، كتب على كتابه القُطْب الحلبـي[6] «المَوْرِدُ الهَنِي»[7] وهو نافعُ جدًّا.

ـ وأبو عبد الله الذهبـي[8].

---

(1) مطبوع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف، عن دار المعارف بالقاهرة، ط ٢، ١٩٨٣م.

(2) مطبوع بتحقيق إحسان عباس، وناصر الدين الأسد، مراجعة أحمد شاكر، بدار المعارف بالقاهرة.

(3) ذكر له هذه الكنية فقط، تلميذه القاسم التجيبي في «مستفاد الرحلة والاغتراب»، ص ٣٧، والكنية التي اشتهر بها هي «أبو محمد».

(4) مطبوع بتحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، بدار البخاري بالمدينة النبوية، ط ١، ١٤١٦هـ.

(5) مطبوع بتحقيقين: خالد بن عبد الرحمن الشايع بالرياض، وهديان الضناوي، ونشر في مؤسسة الجنان ببيروت ١٤٠٣هـ.

(6) قطب الدين، أبو علي، عبد الكريم بن عبد النور، الحلبـي ثم المصري، (ت ٧٣٥هـ). ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/٣٩٨، وطبقات الحفاظ، ص ٥٤٩، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٥.

(7) واسمه كاملاً: «المَوْرِدُ الهَني في الكَلَامِ عَلَى سِيرَةِ عَبْدِ الغَنِيّ»، وهو شرح على «الدُّرَّة المُضيَّة في السيرة النبوية»، له نسخة نفيسة كتبت عام ٧٩٩هـ في تركيا داما إبراهيم باشا رقم (٤٢٠) للمزيد من معرفة نسخها الخطية يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٩١٣.

(8) اختلفت آراء الباحثين في توجيه هذا الإشكال، ألا وهو أن المعروف أن الذهبـي ذكر سيرة الرسول في أول كتابه «تاريخ الإسلام» فأصبحت كالكتاب، إلاَّ أن =

ـ وأبو الفتح ابن سيد الناس في «عُيُون الأَثَرِ»[١] وما أحسنه، كتب عليه البرهان الحلبـي[٢] تعليقاً في مجلدين سمَّاه: «نور النبراس»[٣].

وفي «نُورُ العين»[٤] وهو مختصر.

* [٥]واختصر سيرة ابن سيِّد النَّاس: الشمس محمد بن عبد اللَّطِيف المحلِّي الحنفي[٦]، وكان صالحاً[٧].

= الملاحظ أن السخاوي صرح هنا أنه ممن أفرد كتاباً في السيرة، وهذا النص يقتضي أن يكون الذهبـي قد ألَّف كتاباً مستقلاً في السيرة فضلاً عن أن يسمح للنساخ أن يسلبوها من تاريخه، للاستزادة انظر: الذهبـي ومنهجه في تاريخ الإسلام، بشار عواد معروف، ص ٢٠٩.

(١) طبع بتحقيق محمد العيد الخطراوي، ومحيـي الدين مستو، وصدر عن دار ابن كثير، ط الأولى، ١٤١٣هـ.

(٢) إبراهيم بن محمد بن خليل الشيخ برهان الدين الحلبـي، (ت ٨٤١هـ). انظر: الضوء اللامع ١/١٣٨ ـ ١٤٥، ولحظ الألحاظ، للتقي بن فهد، ص ٣٧٩، وإرشاد الغاوي ورقة (٤٩/أ).

(٣) في الإعلان زيادة «أي المصباح»، والكتاب له نسخة نفيسة جدّاً كتبت في حياة المؤلف في عام ٨٢٦هـ، في عارف حكمت رقم (١٢٤)، وانظر: نسخها الأخرى، في الفهرس الشامل ٢/ ٩٨٣.

(٤) مطبوع بتحقيق السيد رضوان محمد رضوان بالمكتبة التجارية بالقاهرة ١٣٥٤هـ.

(٥) في الإعلان، ص ١٦١) زيادة: «قال ابن القويع: إنه أوقفه على العيون، فعَلَّمَ على أكثر من مائة موضع أوهام».

(٦) محمد بن عبد اللطيف الأُقْصُري، القاهري، الحنفي، المعروف بالمحلي (ت ٨٧٢هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٨/ ٧٥ ـ ٧٦.

(٧) واسم كتابه: «طِيبُ الأَنْفَاسِ بمُخْتَصَر سيرةِ سَيِّد النَّاسِ»، لها مخطوطة بولي الدين باستنبول برقم (٨٨٩)، ولها مخطوطات أخرى، لمعرفتها ينظر: الفهرس الشامل ٢/ ٦٢٢.

ـ وأبو الربيع الكَلاَعِي[1]، وضم إليها سِيَرَ الثلاثة الخلفاء وسمَّاه: «الاكتفاء»[2].

ـ والمحب الطَّبري[3].

ـ والقاضي عِزُّ الدِّين بن جماعة[4] في تصنيفين[5].

ـ والشَّمس البَرمَاوي[6] كذلك.

---

(١) هو أبو الربيع، سليمان بن موسى بن سالم الحميري، الكلاعي، الأندلسي، (ت ٦٣٤هـ). ترجمته في: السير ٢٣/ ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٧، وطبقات المحدثين، ص ١٩٧.

(٢) مطبوع بتحقيق مصطفى عبد الواحد اعتماداً على مخطوطتي «طلعت» و «التمورية»، وطبع بمطبعة الخانجي بالقاهرة، ١٣٧٩هـ.

(٣) أحمد بن عبد الله المشهور بالمحب الطبري، (ت ٦٩٤هـ). ترجمته في: العبر ٣/ ٣٨٢، والضوء اللامع ٩/ ١٩١، والمنجم في المعجم، ص ٢٠٨.
وكتابه طبع بوزارة الأوقاف بقطر، بتحقيق زهير إبراهيم الخالد في جزأين، اعتماداً على ست نسخ خطية.

(٤) هو العالم الحافظ، عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الشافعي، (ت ٧٦٧هـ). ترجمته في: طبقات الشافعية، لابن السبكي ١٠/ ٧٩، والذيل على تذكرة الحفاظ، للحسيني، ص ٣٦٣، وطبقات الحفاظ، ص ٥٦٢.

(٥) له كتابان: واسم الأول منهما «المختصر الصغير في سيرة البشير النذير» وله نسخة نفيسة كتبت في حياة المؤلف بخط مشرقي عام (ت ٧٣٦هـ). مخطوطة بالأسكوريال بإسبانيا رقم (١٧٣٩) وللمزيد من معرفة نسخها الأخرى. يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٨٤٨، والنسخة الثانية واسمها: «المختصر الكبير» وقد طبعت.

(٦) محمد بن عبد الدائم بن موسى الشمس البرماوي، النعيمي، العسقلاني الأصل ثم القاهري، أبو عبد الله، (ت ٨٣١هـ). ترجمته في: إنباء الغمر ٨/ ١٦١، والضوء اللامع ٨/ ٢٨٠، وشذرات الذهب ٩/ ٢٨٦.

ـ والعلاء علي بن عثمان التُّرْكمَانِي الحنفي(١).

ـ وأبو أمامة ابن النَّقَّاش(٢).

ـ والشمس ابن ناصر الدين في مؤلف حافل متقن(٣).

ـ التقي المقريزي في كتابه «الإمتاع»(٤) وفيه مما ينتقد الكثير.

ـ ولعثمان بن عيسى بن دَرْبَاسَ المَارَانِي(٥) «الفوائد المثيرة(٦) في جوامع السيرة».

---

(١) علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني، المعروف بابن التركماني، (ت ٧٥٠هـ). ترجمته في: تاج التراجم، ص ٢١١، والدرر الكامنة ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧، والوفيات، للسلامي ٢/ ١١٧.

(٢) شمس الدين أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى، الشافعي، المغربي، المعروف بابن النقاش، (ت ٧٦٣هـ). ترجمته في: ذيل الدرر الكامنة ٥/ ٢٤٦، وطبقات الشافعية، لابن القاضي شهبة ٣/ ١٣١، والوفيات، للسلامي ٢/ ٢٤٨.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله القيسي الدمشقي، (ت ٨٤٢هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٨/ ١٠٣، وطبقات الحفاظ، ص ٥٥٠، والذيل على تذكرة الحفاظ، ص ٣٧٨.
ولعله المسمى: «جامع الآثار في مولد وسيرة المختار»، وهو مخطوط في الظاهرية، وبرلين، وجامعة الإمام.

(٤) طبع بتصحيح وشرح، محمود محمد شاكر، نشر مكتبة المدني بمصر ناقصاً، ثم طبع كاملاً في دار الكتب العلمية.

(٥) أبو عمر، عثمان بن عيسى ابن درباس الماراني، الكردي، ثم المصري، (ت ٦٠٢هـ). ترجمته في: السير ٢٢/ ٢٩١، وطبقات الشافعية، لابن السبكي ٨/ ٣٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ١٤.

(٦) كذا ضبطت بالثاء في الأصل وفي الجواهر والدرر ٣/ ١٢٥٢. وقد ضبطها المحقق في الإعلان بالنون، وقال هكذا في مخطوطة ليدن. انظر: ص ١٦٢.

كذا الشهاب أحمد بن إسماعيل الإِبْشِيطِي الشَّافعي الواعظ المتوفى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة[(١)] كتابٌ جامعٌ، كتب منه نحو ثلاثين سفراً، يحتوي على «سيرة ابن إسحاق» مع ما كتبه السهيلي وغيره عليها، وما اشتملت عليه «البداية»، لابن كثير، وعلى ما احتوت عليه «المغازي»، للواقدي وغير ذلك، ضابطاً للألفاظ الواقعة فيها، وكان زائد اللهج بها[(٢)].

ونظمها:

ـ الفَتْح بن [موسى][(٣)].

ـ والشِّهاب ابن العماد الأَقْفَهْسِي[(٤)].

---

(١) ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن فهد، ص ٣٣٩، والمجمع المؤسس ١/ ٢٦١، والضوء اللامع ١/ ٢٤٤.

(٢) بهذا الوصف نعته غير واحد من معاصريه كابن حجر في: إنباء الغمر ٨/ ٢٦١، والتقي المقريزي في درر العقود ٣/ ٤٨٢، والسخاوي في الضوء اللامع ١/ ٢٤٤.

(٣) في الأصل، وفي الإعلان: مسمار، والصواب ما أثبته، وهو الفتح بن موسى بن حماد أبو النصر الجزيري القصري، (ت ٦٦٣هـ). ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٢٣٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٤٢. والكتاب مخطوط واسمه «الوُصُولُ إلى السُّولُ في نظم سيرة الرَّسُول»، وأقدم نسخة له ترجع إلى القرن ٨هـ موجودة في تشستربتي بدبلن برقم (٣٤٠٢)، وله قطعة من مختصراته في دار الكتب المصرية تحت رقم (٣٨٠) كتبت عام ٧٠١هـ بخط جعفر بن عالي الجعفري. وانظر: الفهرس الشامل ٢/ ٩٩٩.

(٤) أحمد بن العماد أبو العباس، الأَقْفَهْسِي، القاهري، الشافعي، (ت ٨٠٨هـ). ترجمته في: إنباء الغمر ٥/ ٣١٣، والضوء اللامع ٢/ ٤٧، وشذرات الذهب ٩/ ١١٠. واسم منظومته كما وردت في الفهرس الشامل «قصيدة عروض» لها نسخة خطية فيالجامعة الأمريكية ببيروت برقم (١٧٦٧، ٣٧٩)، وانظر باقي المخطوطات في: الفهرس الشامل ٢/ ٧٣٧.

ـ البِقَاعِي وشرح كل نظمه[1].

ـ كذا نظمها العِزُّ[2] الدِّيرِينِي[3].

ـ وفَتْح الدين ابن الشَّهيد[4].

ـ والزين العراقي في «ألفيته»[5] التي مشى فيها على سيرة مختصرة

---

(١) المؤرخ الحافظ أبو الحسن، إبراهيم بن عمر بن حسن، البقاعي، الدمشقي، الشافعي، (ت ٨٨٥هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ١/ ١٠١، وإرشاد الغاوي ورقة (٢٩/ ب)، ونظم العقيان، ص ٢٤. واسم منظومته «جوهر البحار في نظم سيرة النبي المختار» وهي أرجوزة في (٧٠٠) بيت له نسخة بشهيد علي باشا باستنبول تحت رقم (٢٨٠٤/ ١). انظر: الفهرس الشامل ١/ ٢٤٢.

(٢) هو الواعظ الأديب عبد العزيز بن أحمد سعيد المعروف بالديريني، (ت ٦٩٧هـ). ترجمته في: طبقات السبكي ٥/ ٧٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٢١، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥١٠.

(٣) في الإعلان، ص ١٦٦ زيادة: «في بضع عشر بيتاً مع زيادات دلَّت على سعة باعه في العلم».
وهذه المنظومة لها عدة نسخ بالظاهرية برقم (٥٨٨٣)، وبدار الكتب المصرية (٢١١١١٦ب). انظر: المنجد، ص ١١٩.

(٤) محمد بن إبراهيم بن محمد النابلسي، الدمشقي، الشافعي، أبو الفتح، المعروف بابن الشهيد، (ت ٧٩٣هـ). ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٢٩٦، وإرشاد الغاوي ورقة (٣٦/ أ)، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٩٧.
وكتابه كما ذكر في «النجوم الزاهرة» منظومة في خمسين ألف بيت في مسطور مرجز. اهـ. واسمها: «فتح القريب في سيرة الحبيب» وله أنفس مخطوطة كتبت قبل وفاة المؤلف بسنتين في روضة خيري البحيرة بمصر برقم (٨ مجاميع من ص ٢٤٩ ـ ٣٥٥، وانظر: الفهرس الشامل ٢/ ٧٥٠، وله مخطوطات أخرى بالظاهرية (٧٩٣٨)، ولاله لي باستنبول (٢٠٨٥).

(٥) منظومته هي المشهورة «بالدرر السنية في نظم السيرة الزكية»، وهي في ألف وسبع وثلاثين بيتاً، وقد طبعت قديماً بالرباط.

للعلاء مغلطاي، كتب على هذه المختصرة فوائد الشمس البرماوي، والشرف أبو الفَتْح المَرَاغِي[١]، وجرّد ذلك في تصنيف مفرد التَّقِي بن فهد[٢].

* وشرح النظم: الشهاب بن رِسْلَانِ[٣]، ومن قبله المحِبُّ بن الهائم[٤]، الفريد في الذكاء، وهو مطوّل وقفت على مجلد منه قَرَّظَهُ له الناظم وغيره.

وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله، وتمَّمت عليه وأرجو تحريره وإبرازه.

ونظم سيرة مُغْلُطَايَ أيضاً في زيادة على ألف بيت الشمس البَاعُونِي الدِّمَشْقِي[٥] أخو الأستاذ البُرهان، وسمعت بعضه منه، وسمَّاه: «منحة اللَّبيب في سيرة الحَبِيب»[٦].

---

(١) محمد بن أبي بكر بن زكريا، (ت ٨٥٩هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٧/ ١٦٢، ومعجم الشيوخ، للذهبي، ص ٢٢، ونظم العقيان، ص ١٣٩.

(٢) أبو الفضل، محمد بن نجم الدين محمد بن فهد الهاشمي، المكي، (ت ٨٧١هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٩/ ٢٧١، وإرشاد الغاوي ورقة (٤٣/أ)، وشذرات الذهب ٩/ ٥١٢.

(٣) هو العالم أحمد بن حسين بن حسن الرملي الشافعي، (ت ٨٤٤هـ). ترجمته في: إنباء الغمر ٥/ ٢٦، والضوء اللامع ١/ ٢٨٢ ـ ٢٤٧، وشذرات الذهب ٩/ ٣٦٢.

(٤) أحمد بن محمد بن عماد، (ت ٨١٥هـ). ترجمته في: ذيل الدرر ٥/ ٢٢٣، والضوء اللامع ٢/ ١٥٧، وشذرات الذهب ٩/ ١٦٣.

(٥) محمد بن أحمد بن ناصر بن الشهاب الباعوني الدمشقي، (ت ٨٧١هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٧/ ١١٤، وإرشاد الغاوي ورقة (٤٠/أ)، وديوان الإسلام ١/ ٣٣٧.

(٦) وهي نظم «للزهر الباسم في سيرة أبي القاسم» لمغلطاي، له نسخة نفيسة كتبت في حياة المؤلف سنة ٨٦٣هـ. بدار الكتب المصرية (٧ تاريخ). كاتبها أحمد بن =

وأفرد مولده بالتأليف جماعة[1]:

ـ كأبي القاسم السبتي في «الدُّرُّ المُنَظَّم في المولد المعَظَّم»[2]، في مجلدين[3].

ـ ثم العراقي[4].

ـ وابن الجزري[5].

ـ وابن ناصر الدين[6].

= خليل اللبودي، وللمزيد من معرفة مخطوطاتها. يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٨٨٧.

(١) في الإعلان زيادة لفظة «غير واحد» بدل «جماعة».

(٢) له مخطوطات كثيرة، لمعرفتها يراجع: الفهرس الشامل ٢٩٧ ـ ٢٩٩، قال عبد الحي الكتاني في التراتيب الإدارية ١/ ١٧: «أنه أكبر مولد رآه».

(٣) في الإعلان زيادة: «استطرد فيه لزوائد على موضوعه».

(٤) اسمه «المورد الهني في مولد النبي» له نسخة خطية كتبت في القرن الثامن، ربما بخطِّ المؤلف في دبلن في تشستربتي برقم (٤٨١٠)، وله نسخ أخرى، لمعرفتها يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٩١٣.

(٥) شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد ابن الجزري، الدمشقي ثم الشيرازي، الشافعي، (ت ٨٣٣هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥، وشذرات الذهب ٩/ ٢٩٨، وذيل تذكرة الحفاظ، ص ٣٧٦. واسم كتابه «مولد البشير النذير» له نسخة كتبت في القرن ١١هـ ببريطانيا برقم (٣٦٠٨) ومخطوطات أخرى لمعرفتها. يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٩١٥.

(٦) له كتابان كبير وصغير، والكبير اسمه «جامع الآثار» وقد سبق، والصغير واسمه «مورد الصادي في مولد الهادي»، وله نسخة كتبت في حياة المؤلف، بخط النسخ، كاتبها عيسى بن واصل الحسباني في تشستربتي دبلن برقم (٤٦٥٨)، وعدة نسخ خطية أخرى: بالخزانة العامة بالرباط، وبمكتبة الحرم المكي برقم (١٠٦)، وفي برلين، لمعرفتها يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٩١١.

وأَسْلافَهُ:

ـ محمد بن إسحاق المسيَّبـي[١].

وأسْماءَه:

ـ أبو الخَطَّاب ابن دحية[٢].

ـ والقُرْطُبِـي، وغيرهما نظماً ونثراً.

واعتنيت بها فقاربت نحو خمسمائة، وهي قابلة للزيادة فأكثرها أوصاف.

وختانه وأنه ولد مختوناً:

ـ الكمالُ ابن طَلْحَة[٣].

وردَّ عليه في تصنيف أيضاً الكمال أبو القاسم بن أبـي جَرَادَة[٤].

---

(١) محمد بن إسحاق بن محمد المسيبـي المخزومي، أبو عبد الله، (ت ٢٣٦هـ). ترجمته في: التقريب، ص ٤٦٧، والكنى والأسماء، للنووي ١/ ٤٠.

(٢) واسمه «المستوفى في أسماء المصطفى»، له نسخة ناقصة من آخرها، أصلها موجود في المكتبة الناصرية بالهند. وله صورة على المكروفيلم في مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم (٣٥٨٦). انظر: مقدمة محقق الآيات البينات، لابن دحية، ص ١٣٦، فقد أشار إلى خطأ صلاح الدين المنجد من نسبته نسخة إلى مكتبة ألمانيا، وقال: إنما الموجود فيه هو الاسم فقط.

(٣) هو المفتي الرحال محمد بن طلحة بن الحسن كمال الدين، أبو سالم، القرشي، العدوي، النصيبـي، الشافعي، (ت ٦٥٢هـ). ترجمته في: السير ٢٣/ ٢٩٣، والعبر ٥/ ٢١٣، وشذرات الذهب ٧/ ٤٤٧. وكتابه مخطوط بالظاهرية في: مجموع ٢٨/ ١. انظر: المنجد، ص ٤١.

(٤) مؤرخ حلب جمال الدين، أبو القاسم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبـي جرادة، العقيلي، ابن العديم، (ت ٦٦٠هـ). ترجمته في: العبر ٥/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٧/ ٥٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٣.

ولأبـي بَكْر الخَرَائِطِي[١] «هواتف الجان، وعجيب ما يحكى عن الكهان، ممن بشر بالنبـي ﷺ بواضح البرهان»[٢].

وكذا لابن أبـي الدنيا[٣]: «الهواتف»[٤].

ولابن دُرُسْتُويَه[٥]: «حديث قُس بن سَاعدة»[٦].

ولهشام بن عمَّار[٧]: «المبعث»[٨].

---

(١) أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، السامري، (ت ٣٢٧هـ). ترجمته في: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٦٠، والسير ١٥/ ٢٦٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٤١.

(٢) طبع بتحقيق إبراهيم بن عبد الله الحازمي بدار الشريف للنشر والتوزيع بالرياض ١٤١٤هـ. وكذا حققه أيضاً إبراهيم صالح وأودعه كتابه نوادر الرسائل من ص ١٢٣ ــ ٢٢٠، نشر بمؤسسة الرسالة.

(٣) الحافظ أبو بكر بن أبـي الدنيا عبد الله بن محمد القرشي، الأموي مولاهم، البغـدادي، (ت ٢٨١هـ). تـرجمتـه فـي: طبقـات الحنـابلـة ١/ ١٩٢، والسيـر ١٣/ ٣٩٧ ــ ٤٠٣، وطبقات الحفاظ، ص ٣١٥.

(٤) طبع في مؤسسة الكتب الثقافية، سنة ١٤١٣هـ. ثم بتحقيق مجدي فتحي السيد، بمكتبة القرآن بالقاهرة ١٤٠٨هـ.

(٥) هو العالم النحوي، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان، الفارسي، تلميذ المبرد، (ت ٣٤٧هـ). ترجمته في: السير ١٥/ ٥٣١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣ ــ ٤٤.

(٦) قد أورد معظمه ابن كثير في: «البداية والنهاية» ٢/ ٢٢٠. وطبع يتحقيق محمد عـزيـر شمـس بـالهنـد الـدار السلفيـة، ضمـن كتـابـه روائـع التـراث، ١٤١٢هـ، ص ٤٥ ــ ٧٧، وكذا نشره محمد بدوي في مجلة كلية اللغة العربية الصادرة في جامعة الإمام بالرياض، العددان ١٣ ــ ١٤سنة ١٤٠٣هـ ــ ١٤٠٤هـ.

(٧) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، الدمشقي، الخطيب، (ت ٢٤٤هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين، ص ٩١، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥١، وطبقات الحفاظ، ص ٢١٩.

(٨) انظر: معجم المؤرخين الدمشقيين، ص ١٠.

ولأبـي الخطاب ابن دِحْيَة وغيره: «المعراج»[1].

وجمع «دلائل النبوة» كثيرون منهم:

ـ أبو زرعة الرازي[2].

ـ وثابت السَّرقُسْطِي[3].

ـ وأبو القاسم الطَّبراني[4].

---

(١) طبع بتحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، نشرته مكتبة الخانجي، ط الأولى، ١٤١٧هـ. اعتماداً على نسخة كبريلي بتركيا رقم (١/١١٢٥). وفاتته نسخة مكتبة الأوقاف السليمانية ١/٩٩، (ت ٢٨٩هـ). انظر: مقدمة الآيات البينات، بتحقيق الأستاذ جمال عزون، ص ٧٠.

(٢) هو المؤرخ الناقد أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، الرازي، (ت ٢٦٤هـ). ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧، وطبقات الحفاظ، ص ٥٦١، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٣) أبو القاسم: ثابت بن حزم عبد الرحمن بن مطرف العوفي السَّرقُسطِي، (ت ٣١٣هـ). ترجمته في: السير ١٤/٥٦٣، والديباج المذهب ١/٣٠٩، وطبقات الحفاظ، ص ٣٧٢. وهو الذي أكمل كتاب ابنه «الدلائل» بعد أن توفي، واسم ابنه قاسم بن ثابت، (ت ٣٠٢هـ). ترجمته في: السير ١٤/٥٦٣، والديباج المذهب ٢/١٤٥.

وقد وقع السخاوي في وهم حيث أدرج دلائل النبوة لثابت السرقسطي هنا، والصحيح أنه في غريب الحديث، وأنه استدراك على غريب الحديث، لأبـي عبيدٍ وابن قُتَيْبَة، وقد طبعت قطعة كبيرة منه في ثلاث مجلدات بتحقيق محمد بن عبد الله القناص من رسالة دكتوراه في قسم السنَّة بجامعة الإمام عام ١٤١٤هـ ونشر بمكتبة العبيكان مؤخراً بالرياض.

(٤) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، (ت ٣٦٠هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين، ص ١١٤، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٧، والنجوم الزاهرة ٤/٦٢.

- والتَّيْمِي[1].
- وأبو عبد الله ابن مَنْدَه[2].
- وأبو الشيخ ابن حيَّان[3].
- وأبو نعيم الأَصْبَهَانِي[4].
- وأبو بكر ابن أبـي الدنيا[5].
- وأبو أحمد ابن [العَسَّال][6].

---

(١) وكتابه مطبوع بتحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد في أربعة أجزاء بالرياض ١٤١٢هـ. ولم يكمل.

(٢) هو الحافظ أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن منده، الأصبهاني، (ت ٣٩٥هـ). ترجمته في: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧، والسير ١٧/ ٢٨، وطبقات الحفاظ، ص ٤٢٤.

(٣) كتابه الدلائل مفقود. انظر: مقدمة محقق «أخلاق النبـي وآدابه»، لأبـي الشيخ، ص ٣٩.

(٤) هو المحدث الحافظ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت ٤٣٠هـ). ترجمته في: ذيل مولد العلماء ١/ ١٧٧، وطبقات المحدثين، ص ١٢٦، وطبقات الحفاظ، ص ٤٤٠. وكتابه طبع المنتخب منه في الهند ١٣٢٠هـ غير محقق، والأصل يوجد منه قطعة بدار الكتب المصرية، ثم طبع بتحقيق محمد رواس قلعجي، نشر بالمكتبة العربية بحلب، ط الأولى، ١٣٩٠هـ، ثم بدار النفائس، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.

(٥) انظر: المستدرك على تاريخ التراث ٦/ ٢٤٩، ومعجم ما ألف عن الرسول ﷺ، ص ٦٣.

(٦) في الأصل: «البسال» بالباء الموحدة، والتصحيح من المصادر الأخرى، ومن الإعلان، ص ١٦٧.
وهو الحافظ القاضي، أبو أحمد، محمد بن أحمد ابن العسال الأصبهاني، (ت ٣٤٩هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين، ص ١١٣، وطبقات الحفاظ، ص ٣٧٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٧.

ـ وأبو بكر النَّقَاشُ المفسِّر[١].

ـ وأبو العبَّاس المُسْتَغْفِري[٢].

ـ وأبو الأسود عَبْد الرَّحمن بن الفَيْضِ[٣].

ـ وأبو ذرٍّ المالكي[٤].

ـ وأبو بكر البَيْهَقي[٥] وهو أحفلها[٦].

وكذا جمعها مع غرائب الأحاديث:

ـ إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدي[٧].

---

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش، المقرىء الموصلي، ثم البغدادي، (ت ٣٥١هـ). ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣/٩٠٨، وطبقات الحفاظ، ص ٣٨٦، وشذرات الذهب ٨/ ٣٣٨.

(٢) أبو العباس، جعفر بن محمد بن المستغفري، النسفي، (ت ٤٣٢هـ). ترجمته في: السير ١٧/ ٥٦٤، وطبقات الحفاظ، ص ٤٤٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٧، وكتابه مخطوط بالظاهرية برقم (٨١/ ٢٧). انظر: المنجد، ص ٦٥، ١٥٦، ١٩٤.

(٣) هو أبو الأسود، عبد الرحمن بن الفيض، (ت ٣٢١هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٨٠.

(٤) هو الفقيه، اللغوي، أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود، الخُشَني، الجياني، المالكي، المعروف بابن أبي الرُّكب، (ت ٦٠٤هـ). ترجمته في: السير ٢١/ ٤٧٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٣٤٧، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧.

(٥) طبع بتحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، في ثمان مجلدات، عن دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

(٦) في الإعلان، ص ١٦٧ زيادة: «كما بينته في جزء لي في ختمه».

(٧) هو المحدث، الرحال، أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، (ت ٢٧٧هـ). ترجمته في: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٠٠، والسير ١٣/ ٤١١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٥.

وأعلام النبوة:

ـ أبو محمد بن قُتَيْبَة[1].

ـ وأبو داود[2] صاحب «السنن».

ـ وأبو الحُسَين بن فَارس.

ـ وأبو الحَسَن المَاوَرْدي الفقيه[3].

ـ وقاضي الجماعة، أبو المطرَّف المَغْرِبـي[4].

ـ العَلاءُ مُغْلُطَايَ[5].

والشمائل النبوية:

ـ أبو عيسى التِّرمذي[6].

---

(١) أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الكوفي، (ت ٢٧٠هـ). ترجمته في: السير ١٣/ ٢٩٦، وطبقات المحدثين، ص ١٠٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣. وكتابه: له نسخة خطية قديمة وناقصة بالظاهرية، في مجموع برقم (١٦٤ حديث، من ورقة ١٢٧ ــ ١٥٩). انظر: الفهرس الشامل ١/ ٥٠.

(٢) انظر: فهرست ابن خير الإشبيلي، ص ١١٠.

(٣) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب الماوَرْدي، البصري، البغدادي، (ت ٤٥٠هـ). ترجمته في: السير ١٨/ ٦٤، وذيل مولد العلماء ١/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٨. وكتابه طبع بتحقيق محمد شريف سكر، عن دار إحياء العلوم، ط الثانية، ١٤١٢هـ.

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن فطيس القرطبـي، المعروف: بقاضي الجماعة، (ت٤٠٢هـ). ترجمته في: طبقات الحفاظ، ص ٤٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١١، والمغرب ١/ ٢١٦. وكتابه فُقد ولم يصل إلينا. انظر: المصنفات المغربية في السيرة ١/ ٢٤٥.

(٥) وبعضهم يسميه: «دلائل النبوة» بدل «الإعلام بالنبوة». وانظر: مقدمة محقق «كتاب الإشارة، ص ١ ــ ١٤.

(٦) وكتابه: طبع مراراً.

ـ وأبو العباس المُسْتَغْفِري[1].

ـ وأبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طَرْخَان البَلْخِي[2].

وكتبتُ من شرح قطعةً أولها[3]. ورأيت قطعةً من مسودة بخط الجَمَال ابن الظَّاهِرِي[4] كالمستخرج عليها.

والصفة النبوية:

ـ أبو البَخْتَرِي[5].

ـ أبو علي محمد بن هَارُونَ[6].

والأخلاق النبوية:

ـ إسماعيل القَاضي[7].

---

(١) وكتابه: له نسخة خطية بالظاهرية برقم ٨١/ ٢٧.

(٢) أبو بكر، عبد الله محمد بن علي بن طرخان البلخي، (ت ٥١٣هـ). ترجمته في: طبقات الشافعية، لابن السبكي ٤/٧، والعبر ٢/ ٤٠٢، وشذرات الذهب ٩/ ٦٨.

(٣) هكذا في الأصل، وفي الإعلان، ص ١٦٨: «أولها قطعة».

(٤) جمال الدين، أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، المعروف بابن الظاهري، (ت ٦٩٦هـ). ترجمته في: ملء العيبة ٣/ ٣٧٩.

(٥) هو النساب الأخباري، أبو البختري، وهب بن وهب بن كبير القرشي، (ت ٢٠٠هـ). ترجمته في: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٤٤٦، والسير ٩/ ٣٧٤، والكنى والأسماء ١/ ١٥٣.

(٦) محمد بن هارون، أبو علي، (ت ٣٥٣هـ). ترجمته في: المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٠، ولسان الميزان ٧/ ١٠٢، وميزان الاعتدال ٦/ ٣٥٨ وكتابه: مخطوط بالظاهرية، تحت مجموع برقم (٤١) من ورقة (١٨٣ ـ ١٨٨).

(٧) هو الإمام العلامة إسماعيل بن إسحاق القاضي، (ت ٢٨٢هـ). ترجمته في: السير ١٣/ ٣٣٩، والجرح والتعديل ٢/ ١٥٨، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٥ ـ ٦٢٦.

وصفة نعله الشريف:

ـ أبو اليُمن ابن عساكر[١].

والهدي النبوي:

ـ ابن القيم[٢] وغيره.

* ولأبـي نُعَيْم[٣].

ـ المستَغْفِري[٤].

ـ الضياء المقدِسي[٥]: «الطب النبوي».

---

(١) أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن الأمناء الدمشقي، (ت ٦٨٦هـ). ترجم له تلميذه في: ملء العيبة ١/ ١٤٥، وانظر ترجمته في: ذيل التقييد، لابن نقطة ٢/ ٣٥ ـ ١٢٣، ومعجم الشيوخ، للذهبـي ١/ ٣٩٤.
واسم كتابه: «مثال نعال صاحب الكمال، النبـي المفضال عليه السلام»، وكتابه مخطوط، لـه نسخ كثيـرة، منهـا: نسخـة كتبـت فـي عـام ١١٩٢هـ. بجامعـة قار يونس بنغازي، رقم (٢٠٨)، والنسخ الأخرى انظـرها في: الفهرس الشامل ٢/ ٨٣٣.

(٢) كتابه «زاد المعاد» مطبوع وحقق مراراً.

(٣) الطب النبوي لأبـي نعيم، له نسخ خطية في تركيا ونشر معظمه بتحقيق علي رضا «بجريـدة البـلاد» فـي حلقـات متسلسلـة، وحقـق فـي رسـالـة دكتـوراه بـإحـدى الجامعات التركية.

(٤) طبع في النجف سنة ١٢٩٣هـ. انظر: التحبير ٢/ ١٧٣.

(٥) هو الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي، المقدسي، الحنبلي، (ت ٦٤٣هـ). ترجمته في: السير ٢٣/ ١٢٦، وتذكرة الحفـاظ ٤/ ١٤٠٥، وطبقـات الحفـاظ، ص ٥٢١. وكتـابـه مطبـوع بتحقيـق أبـي إسحاق الحويني باسم «الأمراض والكفارات والطب والرقيات» نشر دار ابن عفان بالدمام، ١٤١٥هـ.

* وللقاضي عياض كتاب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»[1]، وقد شرحت شأن من كتب عليه في مصنف لي في ختمه[2].

* ولأبـي الربيع سليمان بن سَبُعٍ السَّبْتِي[3] «شفاء الصدور»[4] في مجلدات، واختصره بعض الأئمة وفيه مناكير كثيرة.

* ولأبـي الفرج ابن الجوزي / : «الوفا بالتعريف بالمصطفى»[5].

ولابن المنيِّر[6] «الاقتفاء».

---

(١) طبع مراراً.

(٢) له كتابان في ختم الشفا أولهما: «الرياض في ختم الشفا لعياض» وهو مخطوط، له نسخة بمكتبة عارف حكمت، برقم (٤٦ ــ ٢٤٢)، وثانيهما: «الانتهاض في ختم الشفا لعياض»، نشر بتحقيق: شيخنا عبد اللطيف بن محمد الجيلاني حفظه الله، وهو صغير، ولم يتحدث فيه المصنف عن شروح الشفا، وما كتب عليه، وصدر عن دار البشائر الإسلامية، ضمن لقاء العشر الأواخر.

(٣) أبو الربيع، سليمان بن سبُعٍ السَّبْتِي العجَيْمِسِي أو العُجَيْسِي، الملقب بالخطيب، (ت ٥٢٠هـ) تقريباً. ترجمته في: مجلة دعوة الحق المغربية، الأعداد ٨ ــ ٩، ١٠، السنة ٢٠، وذكر في: التعريف بالقاضي عياض، ص ٤١ ــ ٤٢، والتكملة، لابن الأبار ٢/ ٦٧٩.

(٤) واسمه الكامل «شفاء الصدور، في إيضاح البيان، عن كشف حقائق البرهان، في أعلام نبوة الرسول ﷺ»، مخطوط، وهو يقع في خمسة عشر مجلداً، وله قطع خطية منه: في تشستربتي دبلن برقم (٥٢٩١)، وبالخزانة العامة بالرباط، السفر الأول: برقم (١٣٨٣)، والسفر الثاني: برقم (٣٦٧١)، وقطعة أخرى: برقم (٥٧٣٣). انظر: الفهرس الشامل ١/ ٥٧٢، والمصنفات المغربية في السيرة ١/ ٢٧٧.

(٥) طبع بتحقيق: مصطفى عبد الواحد، بدار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٧٦م.

(٦) هو الحافظ، قاضي القضاة، أبو العباس أحمد بن محمد الجذامي، المعروف بابن المنير، (ت ٦٨٣هـ). ترجمته في: طبقات المحدثين، ص ٢١٨، وشذرات الذهب ٧/ ٦٦٦، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٠٥.

ولأبـي سَعْد النيسَابُوري[١] «شرف المصطفى»[٢] في مجلدات.

ولجعفر الفَرْيَابِـي[٣] «المعجزات وتكثير الطعام والشراب»[٤]، وكذا لغيره: «المعجزات».

* ولجماعة:

ـ كالمَاوَرْدي.

ـ ابن سَبُع[٥].

ـ والجلال البُلْقِينِي[٦]: «الخصائص».

---

(١) هو أبو سعد عبد الملك بن أبـي عثمان بن محمد الخركوشي، النيسابوري، (ت ٤٠٧هـ). ترجمته في: طبقات الشافعية، لابن السبكي ٥/ ٢٢٢، والسير ١٧/ ٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٦.

(٢) مخطوط، وله عدة نسخ: منه نسخة نفيسة، كتبت عام ٤٤٧هـ بخط أبـي المظفر مسعود بن أحمد في برلين، برقم (٩٥٧١، ٣١٢)، وله نسخ أخرى، لمعرفتها يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٨٤٦.

(٣) هو الحافظ أبو بكر، جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابـي، (ت ٣٠١هـ). ترجمته في: السير ١٤/ ٩٦، وطبقات المحدثين، ص ١٠٧، والديباج المذهب ١/ ٣٢١.

(٤) له نسخة بالظاهرية، برقم (٢٧ السيرة) في (١٦) ورقة. انظر: الفهرس الشامل ١/ ٣١٤.

(٥) وكتابه «الخصائص» هو قطعة من كتابه «شفاء الصدور» له نسخة خطية كتبت ٨٤٢هـ، في جامعة برنستون برقم (٢٠٠/ ٤٥٢٣)، وللمزيد من معرفة نسخه، يراجع: الفهرس الشامل ٢/ ٨٤٧. والمصنفات المغربية في السيرة ١/ ٢٧٥.

(٦) عبد الرحمن بن سراج الدين بن رسلان البُلْقِينِي، (ت ٨٢٤هـ). ترجمته في: إنباء الغمر ٧/ ٤٤٠، والضوء اللامع ٤/ ١٠٦، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٤/ ١١٢.

* ولأبـي أحمد العَسَّال.

ــ وأبـي الشيخ بن حَيَّان: «خُطَبُه ﷺ»[1].

أفرد بعضهم «خطبة الوداع»[2]، وهي فيما قال ابن بَشْكوال: آخر خطبه.

بل لبعضهم: «كلماته المفردة».

* وللطَّبراني.

ـ وأبـي عبد الله بن مَنْدَه: «كتبُ النبـي ﷺ»[3].

* ولغيرهما[4]: «الوفاة النبوية»[5].

وللبَيْهَقِي: «حياة الأنبياء في قبورهم»[6].

ولآخرين: «فضل الصلاة على النبـي ﷺ».

كإسمَاعيل القاضي[7].

وأَبـي بَكْر ابن أَبـي عاصم[8]. ومن سردتُّ أسماءَهم في خاتمة كتابـي

(١) لم يصل إلينا. انظر: التحبير ٢/ ١٤.

(٢) لابن حزم حجة الوداع وهي مطبوعة بتحقيق ممدوح حقي، بدار اليقظة العربية، دمشق ١٩٥٦م.

(٣) هكذا ضبطت بالأصل، وفي الإعلان، ص ١٧٠: «نسب النبـي ﷺ».

(٤) في الإعلان، ص ١٧٠: «ولغيرهم».

(٥) لابن ناصر الدين الدمشقي: «سلوة الكئيب بوفاة الحبيب»، وهي مطبوعة.

(٦) مطبوع بتحقيقين: أحمد عطية الغامدي، بالمدينة النبوية، مكتبة العلوم والحكم. وبتحقيق محمد الخانجي نشرته المكتبة السلفية، بالقاهرة ١٣٥٧هـ.

(٧) مطبوع بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٣٨٩هـ.

(٨) الحافظ الكبير أبو بكر بن أبـي عاصم، (ت ٣٨٧هـ). ترجمته في: السير =

«القَولُ البَدِيعُ في الصلاة على الحبيب الشفيع»[1]، لخلق سردتهم في: «شَرْحي لألفية الحَدِيث»[2].

أصحابه:

وأَجمعُ مصنَّفٍ فيهم كتاب «الإِصَابة» لشيخنا[3].

وأفرد منهم أبو زكريا بن مَنْدَه[4] «أسماء أردافه»[5].

وأبو عبيدة معمر بن المُثَنَّى[6]، وزُهَير بن العلاء العَبْسي[7]: «أسماءَ أَزْوَاجِه».

وكذا جمعهن غيرهما.

= ١٣/ ٤٣٠، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٠ ــ ٦٤١، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٩. وكتابه مطبوع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بدار المأمون للتراث بدمشق ١٤١٥هـ.

(١) انظر: القول البديع، ص ٤٧٧.

(٢) انظر: فتح المغيث ٣/ ٣٢٦.

(٣) أي ابن حجر، وهو مطبوع عدة طبعات.

(٤) هو الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، (ت ٥١١هـ). ترجمته في: السير ١٩/ ٣٩٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٠ ــ ١٢٥٢، وطبقات الحفاظ، ص ٤٧٥.

(٥) مطبوع في جزء صغير بتحقيق يحيى مختار غزاوي، ط ١، مؤسسة الريان، بيروت ١٤١٠هـ.

(٦) مطبوع بتحقيق نهاد الموسي بمجلة المخطوطات العربية، المجلد ١٣، (أيار/ مايو ١٩٦٧م، ص ٣٢٥ ــ ٣٨٦، وبتحقيق ناصر سلاوي، مطبعة حداد ١٩٦٩م، وبتحقيق كمال يوسف الحوت، ببيروت مؤسسة الكتب الثقافية، عام ١٤٠٥هـ.

(٧) ترجمته في: الثقات ٨/ ٢٥٦، ولسان الميزان ٢/ ٥٧٢.

وغيرهم مواليه وكُتَّابه[1].

إلى غير ذلك.

مِمَّا لو تصدَّى أستاذٌ علامةٌ حافظٌ فيها لجمعه في كتابٍ[2]، مع التَّلخيص والانتِخَابِ، والتَّحقيق والانْتِقادِ، والتَّوفيق بين مختلفي المتن والإِسْنَادِ، لجاء في عِشْرِينَ مجلَّداً فأكثَرَ، يحصُل به مع القَصْد الجَمِيلِ أَعظَمَ فخْرٍ يُؤْثرُ، ولكنَّ الاستروَاحَ هو الْغالِب، والغدوُّ والرواحُ فيما لا يُجْدِي استَحْكَمَ على المطلوبِ منه فضلاً عن الطَّالِبِ، بل قلَّ من يتوجَّه للازديادِ من مَعارِفِه، والاستنادِ لمن يَتَرَقَّى معه في عوارِفِه، إنَّما همتُهم للقالِ والقيلِ، وفكرتُهم في المجادلةِ والمجالَدةِ المنافسِ للتَّعديلِ، مع تلبُّسِهم بالعَرِيض والطَّويلِ، وتأنُّسِهم بمن هو واجبُ الْهَجْر إلاَّ القَليل، مما في بسْطِه نوعُ جفًا، مع كونِه ليس به خَفا، ولكنَّ الحَدثَ جُنونٌ، وكلُّ حزبٍ بما لديهم فَرِحون، على أنَّه لاَ مَطمَعَ في حصْرِ ذلك، ولاَ مَدْفَعَ في اتِّساعِ هذه المسالِكِ.

ومـن أمعَـن النَّظَـر، وأَنعـم بـالفِكْـرِ المعتبَـر، عَلِـم أَن مَحْمَـلَ ذلـك

---

(١) هنا تنتهي المقابلة مع الإعلان، ص ١٧١.

(٢) لم أجد أحداً تصدّى لإنجاز عمل موسُوعي، تتوفّر فيه الشروط والمقومات التي أشار إليها المصنف هنا، مع العلم أنه صدرت «موسوعة سيرة الأنام» من جمع وإعداد وتحقيق د. السيد جعفر مصطفى سبِّيه في خمسة مجلدات، عن المكتبة المكية بمكة المكرمة سنة ١٤٢٢هـ. لكن هذا العمل ينقصه الاستقصاء لجوانب السيرة، التي أشار المصنف إلى ما ألف فيها، كما أهمل الرجوع إلى كثير من مصادر السيرة النبوية لا سيما المخطوط منها، علاوةً على ضعف جانب نَقْد الرِّواياتِ، وتوجيه المختلف منها في عمله، ومثل هذا العمل في نَظَري، لا يمكن أن يقوم به على وجهه، إلاَّ جهةٌ أو مؤسسةٌ علمية تتوفر لديها الكَوَادِر العلمية، والإمكانات المَادِية، نظراً لما يتطلبه من جهدٍ كبيرٍ، والله الموفق والهادي.

ومَفْصلهُ، بحرٌ لا ساحلَ له، ولو لم يكنْ إلاَّ المعْجِزَاتُ الباقيةُ على مَمَرِّ الدُّهورِ والأعوامِ، وتعاقب العصُور والأيَّامِ، لكان في الدَّلالة كافياً، وبالْمُرادِ وافياً.

وما أحْسن قولُ شيْخِنَا رحمه الله في قصيدة له قرأتها عليه في جملة ديوانه: [البحر الكامل]

مَـاذَا يَقُـول المَـادِحُـون ومـدْحُكُـمُ ... فضـلاً بِـهِ نَطَـقَ الكِتَـابُ المُحْكَـمُ
المُعجِـز البـاقِـي وإن طَـالَ الْمَـدَى ... ولأَبْلَـغ البُلَغَـاءِ فَهُـو الْمُفْحِـمُ
الأمْـر أعْظَـمُ مـن مَقَـالَـةِ قَـائِـلٍ ... إن رَقَّـقَ الفُصَحَـاءُ أو إن فخَّمُـوا

وقال فيها قبل هذه الأبيات:

ذُو الْمعجزاتِ الْبَاهِرَاتِ فَسَلْ به ... نَطَـق الحَصَـا وبهَـائِمـاً قَـد كَلَّمُـوا
حُفِظَتْ لِمولده السَّما واستبْشَرتْ[1] ... فـالمَـارِدُون بشُهبهَـا قَـدْ رُجمُـوا
وبِهِ الشَّياطِنُ ارتدَّت واسْتيأَسَتْ ... كُهَّـانهـا مـن علْـم غيْـب يقـدمُ
إيـوانُ كِسْـرى انشَّـق ثُـم تسَـاقَطـتْ ... شُـرفَـاتُـهُ بَـل كَـادَ رُعبـاً يُهْـدَمُ
والماءُ غاضَ ونارُ سَاوةَ أُخمِدتْ ... مِـنْ بعْـد مَـا كَـانَـتْ تشُـبُّ وتضْـرمُ
هَــذا وآمنــةٌ رأتْ نــاراً لَهَــا ... بُصْـرى أضـاءَت والـديَّـاجِـي تظلـمُ
وبليلـةِ الإسْـرَاءِ سَـرى بجسْمِـهِ ... والـرُّوح[2] جِبريـل المطهَّـر يَخْـدمُ
وَصَلَّـى بـأمـلاك السَّمـا والأنْبيـاء ... ولـهُ عليْهِـم رفعـةٌ وتقـدُّمُ
وعـلاَ إلـى أنْ حـازَ أقصَـى غَـايـة ... للغَيـرِ لاَ تُـرجَـى ولاَ تُتـوهَّـمُ
ولقـاب قـوسيـن اعتـلا لمـا دَنَـا ... أو كَـانَ أَدْنَـى والمهيْمـن أعلـمُ[3]

---

(١) كذا بالأصل، وفي الديوان «وأبشرت».

(٢) كذا بالأصل، وفي الديوان «ذو».

(٣) كذا بالأصل، وفي الديوان «يعلم».

يَـا سيـدَ الـرُّسْـلِ الَّـذي آيـاتُـهُ   لاَ تنقضِـي أَبَـداً ولا تَتَصَـرَّمُ[1]

وللّه در القائل[2]: [الكامل]

لَمْ أسْعَ[3] في طَلَب الحديثِ تكثُّراً   أو لاجتِمَـاع قـديمـه وحـديثِـه
لكـنْ إذَا فَـاتَ الْمحِـبَّ لقَـاء مَـنْ   يهْـوى تَعلَّـل بـاسْتِمَـاع حَـدِيثِـهِ[4]

وأنشدني غير واحد منهم الإمام أبو أحمد ابن محمد الصوفي قال: أنشدني الإمام أبو الخير ابن الجَزَري لنفسه عقب إسماعه الشَّمائل النبويَّة، وقد دخلت في عموم إجازته: [الطويل]

أَخِلاَّيَ[5] إن شَطَّ الْحبيبُ وَربعُهُ   وعَـزَّ تَـلاَقيـه ونـأَتْ مَنَـازلُـهْ
/ وفَـاتكُـم أَن تُبصِـروهُ بعَيْنِكُـم   فَمَا فاتكُم بالسَّمعِ هَذي شَمَائِلهْ[6]

وقد سبق بنحوه ما أنشدنا شيخنا إمام الأئمة أبو الفضل المصري، قال: أنشدنا أبو المعالي ابن خطيب داريا لنفسه، مما كتب على حائط الآثار النبوي بالمكان الذي بناه الصاحب، تاج الدين ابن حنّا بالمعشوقِ قبَلي الفسطاط[7]: [الكامل]

---

(١) انظر: ديوان ابن حجر، ص ٨١ ــ ٨٢.

(٢) القائل هو: محمد بن أحمد بن سليمان، (ت ٨١٠هـ). ترجمته في: الضوء اللامع ٦/ ٣٠٠ ــ ٣١١، وبغية الوعاة ١/ ٢٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي الضوء اللامع: «لم أسم».

(٤) هذه الأبيات ورد ذكرها في: الضوء اللامع ٦/ ٣٠٠ ـ ٣١١، وبغية الوعاة ١/ ٢٥، والرسالة المستطرفة، ص ٢.

(٥) في المنجم في المعجم «أخلائي».

(٦) القائل هو: الإمام ابن الجزري كما في القبس الحاوي ٢/ ٣٢١، والمنجم في المعجم، ص ٢٠٦، وقد نسبها المصنف في الوجيز للإمام ابن الكاملية ٢/ ٢٣٤، وهو سبق قلم، والله أعلم.

(٧) قال السخاوي: قال شيخنا: وأقمنا دهراً نستحسن ذلك منه، ولا سيما إذا رأيناه =

يــا عيــنُ إن بَعــدَ الحَبيــبُ ودَارهُ ونَــأت مَــرابعُــه وشــطَّ مــزارهُ
فلَقَـد حَظِيت مـن الـزَّمـان بطَـائـلٍ إن لــم تَــريــه فَهــذِه آثــارهُ[1]

وهو أيضاً مسبوق بما أنْشَدناه أبو هريرة القبَابِـي إذناً، عن الإمام الصلاح الصفدي لنفسه: [الكامل]

أكْــرم بــآثــار النَّبِــي مُحمَّــدِ مَنْ زارَهَا اسْتَوفَى السَّعودَ مَزارُهُ
يَـا عيـنُ دُونـكِ فـالْحظِي وتمتَّعِـي إنْ لــم تــريــهِ فَهَــذِه آثــارُهُ[2]

ومما نسب لإمامنا الشافعي رحمه الله وعزاه الطائي في أربعينه[3] لبعضهم: [البسيط]

كُـلُّ العلـومِ سـوَى الْقـرآن مشغلـةٌ إلاَّ الحديث وإلاَّ الفقه في الدِّينِ
العِلْــم مَــا كــانَ فِيــهِ قَــالَ ثَنــا وما سِوَى ذَاكَ وسْواسُ الشَّياطِين

وَاللَّـهَ أسأَلُ أن يجعلنا ممن قام بسنته حسّاً ومعنًى، ويشغلنا بتحقيقها والتفقه فيها حكماً ولفظاً ومعنًى، وأن يثبتنا بالقول الثَّابت في الدّارين للفوز بالَّذي هو أهْنى، ويختم لنا ولأحبابنا وأقاربنا وأصولنا وفروعنا والقاري والسامعين وسائر المسلمين بالحسنى، آمين آمين. اهـ.

= قد كتبها على حائط الآثار النبوية التي بالمعشوق قبلي الفسطاط، إلى أن وجدت بخط محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ما صورته: نقلت من خط الصفدي ما صورته. وقلت: وقد زرت الآثار التي بالمعشوق بمصر في المكان الذي بناه الصاحب تاج الدين بن حنا في سنة ٧٢٩هـ.

(١) انظر: الضوء اللامع ٦/ ٣١١، والوجيز ١/ ٣٩٥، والرسالة المستطرفة، ص ٣.

(٢) انظر: الضوء اللامع ٦/ ٣١٢، هذان البيتان في الزيارة والتوسل الذي لا يجوز، وانظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ١٩١ وما بعده.

(٣) كتاب الأربعين، ص ١٦٤.

«وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيقِ هَذَا المُؤلَّف منْ خطِّ مُؤلِّفِه يوم الأَحَدِ، حَادِي عَشَرَ أَوْ ثَانِي عَشَرَ، شَهْرَ شَوال عَامَ أَربَعٍ وَأَربَعِينَ وَأَلْف»[1].

(١) ووافق الفراغ من مقابلة هذا الجزء الطريف، في الشهر المبارك بين يدي شيخنا العالم المحقق الدكتور عامر حسن صبري، والأستاذ مساعد العبد القادر، وذلك في صحن المسجد الحرام أمام الكعبة المشرفة، في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.
ثم تمت مقابلتها مع البحث والدرس مع شيخنا المحقق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني حفظه الله، وهو ممسك بالأصل، وبحضور جماعة من المشايخ الأجلة، كالأستاذ المحقق نظام بن محمد صالح يعقوبي، بالمدينة النبوية، في يوم السبت، الخامس من شهر جمادى الأولى، عام أربع وعشرين وأربعمائة وألف.

وكتب
الحسين بن محمد الحدادي
الزلالي البوكمازي، عفا الله عنه

ثبت المصادر والمراجع

* إرشاد الغاوي بل إعلام الطالب الراوي بترجمة السخاوي: للسخاوي جزء منه مصور من مكتبة د. بدر العماش.
* إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقفطي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
* الإنباه على قبائل الرواة: لابن عبد البر، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
* الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا، دار الكتاب.
* إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع: لتقي الدين المقريزي، أبو فهر محمود محمد شاكر، الشؤون الدينية بدولة قطر، ط الثانية.
* الانتهاض في ختم الشفا لعياض: للسخاوي، شيخنا عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، ط الأولى، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٢هـ.
* الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي، المستشرق فرانز رُوزنثال، ترجمة د. صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية.
* أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.
* أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي، مجموعة من الباحثين، دار الفكر، دمشق، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
* أوجز السير لخير البشر: لابن فارس، محمد محمود حمدان، ط الأولى، دار الرشاد، ١٤١٣هـ.
* الإيناس بعلم الأنساب: للوزير المغربي، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط الثانية، ١٤٠٠هـ.
* البداية والنهاية: للعماد ابن كثير، علي محمد البجاوي، ط الأولى، مكتبة المعارف، الرياض.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي، محمد أبو الفضل، ط الأولى، عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ.
* تاج التراجم: لقاسم بن قطلوبغا، محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
* التاريخ الصغير: للبخاري، محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، ط الأولى، ١٣٩٧هـ.
* التاريخ الكبير: للبخاري، السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
* تاريخ التراث العربي: لسزكين، ط الأولى، مطابع جامعة الإمام، ١٤١١هـ.
* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لابن زبر الربعي، عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
* تذكرة الحفاظ: للذهبي، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٥م.
* ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: للقاضي عياض، محمد بن تاويت الطنجي، ط الثانية، وزارة الأوقاف، المغرب، ١٤٠٣هـ.
* تكملة الإكمال: لابن نقطة، عبد القوي عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ط الأولى.
* تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر، محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط الثانية، ١٤٠٨هـ.
* التعديل والتجريح: لأبي الوليد الباجي، أحمد البزار، ط الأولى، وزارة الأوقاف، المغرب، ١٩٩١م.
* التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لابن نقطة، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
* تسمية شيوخ أبي داود السجستاني: للجياني الغساني، جاسم بن حمود الفجي، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
* الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٧٠هـ.
* الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: للسخاوي، إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
* جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، عبد السلام هارون، دار المعارف، ط الخامسة.

* درر العقود الفريدة، في تراجم الأعيان المفيدة: للتقي المقريزي، محمد الجليلي، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.
* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر، دار الجيل، بيروت.
* الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: لابن فرحون المالكي، محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة.
* ديوان ابن حجر: للدكتور صبحي رشاد عبد الكريم، دار الصحابة للتراث، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
* ذيل التقييد، لمعرفة رواة السنن والمسانيد: للتقي الفاسي، محمد صالح عبد العزيز المراد، جامعة أم القرى، ط الأولى، ١٤١١هـ.
* الروض الأنف: للسهيلي، عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٤هـ.
* طبقات الحفاظ: للسيوطي، محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية.
* طبقات الشافعية: لابن قاضي شهبة، الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
* طبقات الشافعية الكبرى: لابن السبكي، محمود الطناحي، وعبد القادر الحلو.
* طبقات الصوفية: للسلمي، نور الدين شريبة، ط الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ.
* طبقات الحنابلة: لأبي يعلى، دار المعرفة، بيروت.
* طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي الشيخ، عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.
* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي، تحقيق محمد عوامة، ط الأولى، دار القبلة، جدة، ١٤١٤هـ.
* الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج القشيري، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
* لسان الميزان: لابن حجر، عبد الفتاح أبو سنَّة، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
* المنجم في المعجم: للسيوطي إبراهيم باحس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤١٥هـ.

* المقتنى في سرد الكنى: للذهبي، محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
* المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها: لمحمد يوسف، المعارف الجديدة، الرباط، ١٤١٢هـ.
* المطرب من أشعار أهل المغرب: لابن دحية، إبراهيم الأبياري، دار الكتب المصرية، ١٩٩٧م.
* معجم الأدباء: لياقوت الحموي، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ١٩٩٣م.
* المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: لابن حجر، محمد شكور ومحمود الحاجي، ط الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ.
* معجم ما ألف عن الرسول ﷺ: لصلاح الدين المنجد، دار الكتاب العربي اللبناني.
* معجم الشيوخ: لابن فهد، محمد الزاهي، راجعه محمد الجاسر، ط دار اليمامة، ١٤٠٢هـ.
* معجم الشيوخ: للذهبي، (المعجم الكبير)، محمد الحبيب الهيلة، ط الأولى، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ.
* المعين في طبقات المحدثين: للذهبي، همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
* مشيخة ابن جماعة: لعلم الدين البرزالي، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
* النجوم الزاهرة: لابن تغري بردى، فهيم محمد شلتوت، وجمال الدين الشبال، الهيئة المصرية للكتاب.
* نكت الهميان في نكت العميان: للصفدي، أحمد زكي بك، ط مصورة عن طبعة مصر، ١٣٢٩هـ.
* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، دار الجيل، ط الأولى، ١٤١٢هـ.

* فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لعبد الحي الكتاني، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط الثانية، ١٤٠٢هـ.
* الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: (السيرة والمدائح النبوية)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
* القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي: لعمر بن أحمد الشماع الحلبي، مجموعة من الباحثين، دار صادر، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٨م.
* سؤالات أبي عبيدة الآجري أبا داود: لعبد العليم البستوي، مؤسسة البيان، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
* السيرة النبوية: لابن هشام، بشرح الوزير المغربي، سهيل زكار، دار الفكر.
* السيرة النبوية: لابن هشام، مجموعة من الباحثين، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية، ١٤٢٢هـ.
* سير أعلام النبلاء: للذهبي، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
* شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
* هدية العارفين في أسماء المؤلفين: لإسماعيل باشا، ط دار العلوم الحديث.
* وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: للسخاوي، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
* الوافي بالوفيات: للصفدي، أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
* وفيات الأعيان: لأبي العباس شمس الدين أحمد محمد بن أبي بكر، إحسان عباس، دار الثقافة، ١٩٦١م.
* الوفيات: للسلامي، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٠٢هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة